يافا — يوم الخميس فى ١٤ ربيع الثانى ١٣٥٣ و٢٦ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

ان لم تشه الغارة الشعواء مقتحما، فدافع

الدفاع

العدد ٧٩ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا — يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

اضطراب الحالة في النمسا. اشاعة موت دلفوس واسره. ايطاليا تحشد قواتها والمانيا تفعل ذلك. الاتراك يضربون قاربا ايطاليا. أنباء آخر ساعة

اخلاء بريطانيا من نفقات شرق الاردن

هل يعقبه زوال السيطرة كنتيجة معقولة

وعدنا القراء بان نعود لبحث تعديل المادتين الاولى والسابعة في المعاهدة الاردنية البريطانية لان العجالة الاولى لم تتسع لبحث جميع ما تراءى لنا خلال ذلك التعديل من ملحوظات . ونحن نعود اليوم للنقطة التي في المادة الاولى المعدلة ، القائلة « بتحميل شرق الاردن جميع النفقات العادية للحكومة المدنية والادارة » ، فنقول: جميل ان يتحمل شرق الاردن نفقات ادارته ما دام يطلب التحرر من القيود التي يربطه بها الغير بحجة انه يقدم له مساعدات مالية . إلا ان هذا النص الذي لا يجعل شرق الاردن متحرراً من الاعانة ويخلي بريطانيا من النفقات — ان هذا النص قد اقتصر على النفقات وحدها فأخلى بريطانيا من الغرم بينما سيطرتها على شرق الاردن لم تمس ولم يقم على زوالها نص . وبتعبير ثان : ان بريطانيا قد تخلصت من جزء « النفقات » وأبقت سيطرتها بلا مقابل ، في حين أن مطاراتها في هضبة مركة وسهل زيزياء قد ظلت رابضة . وفي حين أن سيطرتها على الجيش والمالية والبوليس وحراسة الصحراء ما تزال هي هي . فلو ان خلوها من النفقات اقترن بسحب هذه السيطرة لكان الامر محموداً ولكان النص الجديد ربحاً أي ربح . لكنه قد حررها من الغرم وأبقى لها الغنم أي انه قد أمتعها بمزايا المعاهدة وأعفاها من الواجبات، والمعاهدات انما تكون مؤلفة أبداً من مزايا وواجبات يقابل بعضهن البعض الآخر .

غرم وغنم

ونحب ان يعلم قارىء هذه السطور اننا لا نرمي الى استبقاء الحالة القديمة من تحميل خزانة بريطانيا شيئا من نفقات ادارة عربية . فالذي نرمي اليه هو زوال السبب والذي قد ترتب عليه . اي زوال تلك التكأة التي كان الجانب البريطاني يستند اليها في تبرير دوام سيطرته على شرق الاردن مع زوال الشق الاخير معاً، اذ بزوال السبب يزول المسبب . ان الخزانة البريطانية لم تتحمل جزءا من نفقات شرق الاردن حباً بسواد عيونه . بل من اجل حماية طرق المواصلات البريطانية الى الشرقين الاوسط والاقصى واتمام مد الخطوط لاسالة انابيب البترول من العراق الى البحر المتوسط . ولهذه الاغراض قد انشأت في شرق الاردن جيشاً عهدت بقيادته الى قائد انجليزي ، وانشأت معاقل وحصونا في الازرق وباير وعلى مقربة من تبوك وجهزتها بالاعتدة والجند الحراس . وليس هذا كله من اجل راحة سكان شرق الاردن وسلامة امته. ان هذه الاغراض الهامة هي مما اقتضته مصلحة المواصلات البريطانية في جزء من الشرق الى اجزاء اخرى فيه . وكان معقولا ان لا يتحمل شرق الاردن شيئا من نفقات هذه التدابير وهي انجليزية محضة، بل كان معقولا ان تعنى الخزانة البريطانية من هذه النفقات مع اعفاء شرق الاردن من تلك التدابير التي ليست من صالحه

لو كان ذلك!

ولقد كان من واجبنا ان نرتاح كل الارتياح لزوال صلة الخزانة البريطانية بنفقات شرق الاردن العربي المحض ، شرط ان تزول هذه الصلة والسيطرة معاً، والا كان معناه ان بريطانيا قد اعفت المكلف البريطاني من النفقات في غير بلاده وفي الوقت نفسه قد ركزت نقطتها العسكرية وقواعد مواصلاتها في الشرق « بالبلاش » . . . على اننا قد نكون مخطئين في ذهابنا هذا المذهب في التفسير . ذ لعل تحميل شرق الاردن نفقات ادارته تعقبه نتائجه المنطقية من امتاعه بحريته وترك الامور لحكومته تتولاها بلا تدخل اجنبي ولا سيطرة خارجية . ومن يدري ما اذا كان اسقاط النفقات عن كاهل بريطانيا يتلوه استمتاع الادارة الاردنية بمطلق السلطة كنتيجة محتومة لتلك المقدمة . . . فعلينا ان ننتظر وعلينا ان نرتقب انسجاما بين المقدمات والنتائج .

سامي السراج

مستقبل باهر فى انتظار العامل العربى

الوفاء للوطن قبل نشدان الصالح الخاص

عالجنا من قبل مشكلة العمال بما نعتقد انه في صالحهم وصالح البلاد . ونحن نرى ان لهم مستقبلا خطيرا عند ما تتسع مرافق العمل ، ويصبحون قوة اذا لم تنظم تكون خطراً على نفسها، وخطراً على وطنها . فمن حق العامل ان يطالب بتحديد ساعات عمله مثلا . وبتحديد ادنى اجر يستطيع ان يعتاش بواسطته ومن حقه ان يكون اكبر من اداة يستغلها الغير الى صالحهم . ومن حقه كذلك ان لا تضطره ظروف الحياة القاسية الى طرح اولاده الصغار الى السوق يعملون فيه بدل ان تحتويهم المدارس ليكونوا غداً عدة صالحة من عدد الامة . كل ذلك من حقهم . وهو ما سيكون في المستقبل القريب او البعيد . لكن قبل ذلك ينبغي ان يعتقد العامل العربي انه مثل سائر افراد هذه الامة انما خلق ليفنى في سبيل خيرها . فليس من البر بها ، والوفاء للوطن ، ان ينضم الى جمعيات خارجة اجنبية اذا هي اغدقت النعمة عليه الان ، فانها تسلبه اياها غداً .

احتاج اليهود في مشاريعهم الى عمال — فماذا فعلوا ؟ هل سمحوا للايدي العربية العاملة بان تشتغل عندهم ؟ لا ! راحوا يطلبون عمالا من ابناء جلدتهم من اوروبا . وهاهم يسألون الحكومة ان تقدم لهم شهادات المهاجرة ليرسلوها الى اولئك المنتظرين . فليتأ كد العامل العربي إذن ان القسوة التي يجدها لدى اهله ، خير الف مرة من النعمة التي قد يجدها ، لخدعته عند اولئك.

ومثلما للعامل العربي حقوق على قومه فكذلك عليه واجبات لهم . واولى هذه الواجبات ان يظل عضوا من امته لا ينفصل عنها مهما كانت المغريات. ثم انهم لا يريدونه لخير نفسه ، بل يوقعون به مغررين، والا فليتقدموا اليه بدلا من طلباتهم المتكررة على دائرة المهاجرة والسفر . ان المستقبل لك ايها العامل ، شرط ان تكون باراً بوطنك .

بعثتهم البرلمانية التي جاءت فلسطين

ما لها تمهد السبيل لهجرة دافقة؟

يذكر القراء بعثة النواب الانكليز الذين جاؤا فلسطين لقد عاد اولئك الاضياف الشرفاء الى بلادهم يقولون بان احداً لم يستفد من الاستعمار اليهودي كالعرب . نعم ، بلغ الحق بهؤلاء ان زعموا بان الانتداب لم تسر به بريطانيا شوطا ، ولكن تقدم اليهود الجامح لا يمكن صده . قائل هذه الجملة الماجور بركثر يطري بها اليهود على اعتبار ان دولته مقصرة في واجباتها نحو فلسطين وان اولئك هم الذين اسبغوا عليها الخير والبركات .

وانطلقت هذه البعثة تبشر للصهيونية، وتفسح لها المجال من نفوس الشعب البريطاني ليظاهرها ، وليكون في عونها، وقد ورد على البالستين بوست ان تلك البعثة المؤلفة من الكابتن ستركلند والماجور بركثر ، وجانر ، وسمرسبي ، قاموا يخطبون في اجتماع صهيوني عقد في لندن فقالوا بالذي ذكرناه الآن . فماذا يستدل العرب من وراء ذلك ؟ في اوروبا مئة الف يهودي ينتظرون دورهم ليجيئوا الى فلسطين باية صورة كانت . هكذا يقول مراسل التايمس كما نقلنا امس واليوم على لسان مكاتبنا في القاهرة . وعدد ضخم مثل هذا ، تتلوه اعداد اخرى ، لا بد له من دعاية تقنع الشعب البريطاني والحكومة البريطانية

ان الصهيونية لا تنام عينها لانها تحمل فكرة . وحامل الفكرة قلق عليها يجازف ويغامر ويبذل ولكنه ضعيف ما دام انه وفكرته على باطل . فهل ينتبه العرب لهذه الحقيقة . هل يهبون الى دفع هذا السيل الجارف على الاقل بطرق لا تكلفهم إلا اظها رغباتهم. حملة تقام امامها حملة. دعاية تقام امامها دعاية. اما السكوت ، فاغلب على الظن ، ينتهي بنا الى دمار .

اقبال الطلاب

على المدارس الحربية

قال مراسلنا في بغداد :

على اثر اعلان وزارة الدفاع عن عن قبول من يرغب من طلاب الثانويات في دخول المدرسة العسكرية اقبل كثير من حملة الشهادات وجلهم من المعلمين على تقديم عرائض الدخول وبلغت العرائض المائة والخمسين حتى اضطرت وزارة الدفاع بناء على هذه الرغبة الى تمديد مدة القبول وابلغتها الى يوم ٢١ الجاري بينما كان انتهاء المدة في ١٥ منه وقد اجرى الفحص الطبي حتى الان على ثمانين منهم

حديث الشباب

على ذكر تصريح سمو الامير

القضية بين التردد واضطراب الزعماء

سلبية لا ترتكز على دعائم القوة والثبات . واضطراب داخلي بين الزعماء . هاتان النقطتان ما يعنينا من تصريح سمو الامير . وهما جانب الالم في قضيتنا . بل هما الثغرة التي هاجمنا منها من كان يتربص بنا الدوائر . حقبة طويلة من الدهر ، ونحن نسير على منهجين : امام العالم في مظهر ، ومع الانكليز في مظهر اخر . هذا الذي رفض الاعتراف بشرعية الحكومة . هذا الذي رفض كل حل نصفي موقت . هذا الذي اعلن مراراً عدم تعاونه مع السلطات — هذا نفسه يجالس الانكليز دائما ، ويقبل ما يعرضونه عليه من وظائف ، ويقيم لهم المآدب ويقيمون له مثلها . ويطلب اليهم وقف الهجرة ، ومنع البيوع . وهو مستعد لان يتقبل ذلك ، ويهادنهم في طلب البقية الى اجل طويل .

ذلك الخطأ المحض في قضية البلد . انها قضية قائمة على دعامة واهية من الادعاء والتظاهر . انها ابرمت امراً ، وقامت تنفذ آخر . انها اختطت نهجاً ، وقامت تسلك آخر . انها صرخت في وجه الانكليز رافضة ماعرضوه — وماعرضوه كان قليلا على كل حال . حتى اذا انتهت من دور الكلام ، وحسن التخلص، وجابهت الحقيقة والامر الواقع، انكمشت ضئيلة تسألهم ماعرضوا عليها منذ اعوام. ذلك ليس لان السلبية نهج فاسد ، يخذل صاحبه . ابداً ! ولكن لان من اعتنقها تذبذب ، وتردد ، وقال شيئا ، وعمل آخر ، فأصبح كأنه مزدوج الشخصية لا يستقر على حال

قامت السلبية في ارلنده فلم تكن على مجرد التقليد والهوى . لم تكن على العاطفة والنزوة الجموح . لقد كان يعلم الارلنديون ما وراءها من إعياء وشدة. وراء السلبية النصر المؤزر دونه العراك والحياة الخشنة ، والاضطهاد ، ثم النفي والسجن والعذاب و . . . الموت ! لابد من ضحايا وثمن . والعاقبة للصابر الثابت. وقد دفعت ارلنده، كما نعلم، ودفعت غالياً. وها هي اليوم دولة حرة يرأسها من كان لدى الانكليز، حتى أمس ، مجرماً . وها هي لا تبرح تتذوق المر من وراء الحرب الجمركية بين البلدين . لكنها مؤمنة الى العاقبة . يوم ينقطع آخر خيط يربطها بالامبراطورية .

هذه هي السلبية في جهادها الشاق العسير . فأين هي منا . أفي تقربنا الى الحاكمين تملقاً واستدراجا كل الى جانبه، أم في قبولنا ما يبرمون مما له اكبر المساس في صميم حياتنا ومستقبلنا ؟ أفي السياسة التي لم يكن لها ميثاق تسير ضمن حدوده ، أم في الوطنية التي هزلت حتى لقد صارت انما يسبغ على الناس، كأنما المعروض فينا ان لا نكون بطبيعة الحال وطنيين . او كأنما ندر فينا الرجل الصادق في وطنيته ، حتى صرنا نشتق من هذا الاسم انما نمنحه كل من حاول ان لا يضر ببلده !

وجاء مع هذا التردد اضطراب الزعماء حتى انشطرت الامة شطرين فاكثر ، وهي أحوج ما تكون الى وحدة وتضامن وهي في ساعة الخطر بيد الله مستقبلها — في ساعة الخطر تقوم تضعف نفسها بتوزيعها على جماعات شتاتاً . وهات يا هدما تركها الانكليز ومن ورائهم اليهود، ورحنا نبتدع طرائق الهدم على صور رخيصة غثة . وهانت الكرامات اذ ينزل الى الميدان كل من درج لسانه بخطاب، او انتهى قلمه الى مقال . اذ ينزل الى الميدان من لا يحمل مسئولية ،ويرى انه المسئول عن هذه الامة — زمن فوضى عجيبة لا بد لكل امة فاترة الحس فاقدة الامل، ان تمر عليه او يمر بها . ومن ذا يستطيع التطهير ؟ لم يكن في البلد حزبان او جماعتان مثلا ، حتى يقوم من بينهما من يعمل التنكيل بالاخر . فاقتصرت وسائل الهدم على التقرب من الحاكم ، والالتجاء الى السلطات ، واسماع الناس رخيص الكلام. يفهم الناس بالذى ملأ قلبه الايمان والرجولة، ان يفنى في سبيل امته بما يفنى فيه الرجال. وبدلا من القذف والطعن ، نقوم بما يقوم به امثالنا في امم اخرى — فهل وقع شيء من ذلك ؟ هل وقعت حادثة واحدة تبرهن على ان في الامة من لم يكن سلاحه اللسان ؟

هذه السلبية المظلومة التي أعلناها على الملأ ولم نهيء لها شيئاً . وانه لا ينال منها ان يقال خسر العرب في فلسطين اذ تمشوا عليها. بل يقال خسرت هي بالعرب اذ أساؤا الى سمعتها ، وآذوها . فهل نحن مستعدون لخوض غمرتها من جديد . اذا كان ، فأقيموا هدنة تتفاهم فيها الجماعات ، حتى اذا اختطت الخطة ، مضت الى أبعد حد

« البقية في الصفحة الخامسة »

الى الشباب العربى

ماذا يقول « الرجل »

عند اشتداد الهول والازمات

لنثبت فيما يلي ما قاله هتلر على أثر سماعه بالمؤامرة الرهيبة : أنا اجزم بان النازية ستعيش الف عام ، وليضحك من يشاء هازئا ساخراً . ألم تروا الامة الالمانية تحيط بي من كل ناحية ؟ لم نتعود القاء السلاح . فلسنا اولئك الذين يذهلهم الهول ويلقون سلاحهم لاول مرة . اننا نشأنا على العراك والنضال في سبيل المانيا . ألم تر الى الناس كيف كانوا يسخرون مني قبل أعوام قلائل حينما كنت احدثهم عن المستقبل وعن « ثورة الريخ الثالث »

وقد قال عنه صديقه غيرنغ: « انه مؤمن بسيط ، عف القول، لكن اعماله هي التي تتكلم . اما لسانه فمهذب لا يقول كلمة سوء . حتى اذا تحقق أن الوطن في خطر طار الى الريخ كما رأينا وباع النفس رخيصة هينة. وهذه لديه اقل التضحيات »

وقال عنه وزير دعايته: « لن تجده متشائما يائسا . دائما تراه متهلل الوجه، حتى في اشد الاوقات العصيبة . وهو باسل ثابت لا يكفر بمستقبل المانيا قليل الاختلاط بالنساء ، لا يعرف اللهو ولا يشرب الخمر ولا يدخن . كل همه مجد الوطن . لا يتكلم كثيراً ويعمل قلمه مثل لسانه نزيه . وقلبه — هذا هو كل شيء فيه . »

وقد نشرنا في الصفحة السادسة رسالة برلين وهي اروع ما جاءنا من رسائل ، كأنك تشهد الجلسة الخطيرة ، وتستمع الى الزعيم ، فاقرأها

متى تنسحب جيوش

الاميرين الى بلادها

علمت جريدة أم القرى ان جيوش جلالة الملك ابن السعود في عسير السراة قد اخلت الاماكن اليمنية التي كانت احتلتها في ضواحي صعده وانسحبت من تلك الاماكن عائدة الى نجد وان صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سعود لا يزال في نجران للاشراف على بعض الترتيبات اللازم اتخاذها فيها ولا ينتظر ان يبرحها قبل انجاز هذه الاعمال .

وسيكون انسحاب ولي العهد الامير سعود من نجران في وقت انسحاب سمو ولي العهد الامير سيف الاسلام احمد حسبما هو متفق عليه حيث يكون انسحاب كل الى عاصمة بلاده في وقت واحد .

بلاد الشمس المشرقة

حرمة الصحافة في اليابان

معلومات خاطفة عن دقتها وقوتها

للصحافي الياباني منزلة عظيمة لدى الشعب والحكومة معاً . وتراه احيانا كثيرة ينتقد الوزراء والقواد ولكن بقلم عفيف وللصالح العام دون شيء آخر .

فهناك الحصانة الصحافية تحميه وتضعه فوق الجميع . ولكنه ضعيف من ناحية واحدة وهي الناحية المالية اذ يجب عليه ان يوازن دخله وخرجه

ويتخرج الصحافي الياباني في الجامعة ثم يشرع في العمل في جريدة من جرائد طوكيو الكبيرة فيكسب في اول مرة نحو خمسين ينا شهريا واذا كان ممتازاً في ذكائه تدرج في الكسب الى مئة ين شهريا . فاذا خدمه الحظ وبسمت له الايام وعين رئيسا للتحرير فيصل راتبه عندئذ الى ٢٥٩ ينا (الين ريال ياباني قيمته نحو عشرة قروش)

وتمتاز صناعة الصحافة في اليابان عن غيرها من الصناعات الاخرى وعن دوائر المال والاعمال ومكاتب الحكومة بان الناس ينظرون اليها نظرة اجلال واحترام وذلك منذ ما اصبحت الجرائد من المشروعات التجارية الهامة

ولما خرجت المانيا من جامعة الامم وصل نبأ خروجها الى اليابان ايقظ الصحافيون الجنرال اراكي من نومه وكان مسافراً في القطار لحضور حفلة المناورات العسكرية التي ستقام في الساعة الخامسة صباحا وفازوا منه بتصريح شديد اللهجة الحي به باللائمة على مندوبي الجامعة الحالين في جنيف وسر كثيراً من الدرس الذي اعطته اليابان للذين عابوا عليها المسلك الذي سلكه اعضاؤها في الجامعة لانها كانت اول من خرج على نظامها وشق عصا الطاعة عليها

واستيقظ في الوقت نفسه في طوكيو الفيكونت « سايتو » رئيس مجلس الوزراء فانهالت عليه الاسئلة من الصحافيين ولكن الرجل الذي نضج وصقلته التجارب وحنكته الايام لزم الصمت مبدئياً ثم اضطر في النهاية الى ان يبوح لهم بتصريحات خوفا من ان يحملوا في الغد على وزارته حملة شعواء اذا هو ابى عليهم ذلك

وهذا عين ماحدث للسياسي «امو» وقد ذهب اليه وفد من الصحافيين يستطلعونه رأيه في موقف اليابان ازاء المانيا بعد خروجها من الجامعة وهل في عزم هذه الاخيرة ان تعترف بحكومة منشوكو الجديدة فلزم الصمت ولم يبح لهم بشيء ولكنه احتفى بهم واكرم مثواهم وطلب منهم بلطف ان يعودوا اليه في اليوم الثاني فيوافيهم بتصريحات وافية

والصحافي الياباني محب للاستطلاع بطبيعته ولا يفوته شيء من الاخبار والحوادث فهو يلم بكل اسرار البوليس وتفتح في وجهه جميع الابواب ما عدا ابواب القصر الامبراطوري

واذا زار صحافي اجنبي ادارة جريدة يابانية يقابل فيها بالحفاوة والاكرام فيضع رئيس تحريرها او مدير سياستها محرراً تحت تصرفه يرشده الى ما يروم معرفته ويود الاطلاع عليه .

والصحف اليابانية اليوم مجهزة باحسن العدد واتقن الالات وكان اليابانيون حتى سنة ١٩٢٩ يستوردون مطابع الروتاتيف من امیركا ولكنهم اليوم يصنعونها في بلادهم

والياباني الذي يكتب بالحروف الصينية او الحروف الهجائية « داتا كانا » او « هيراجانا » يجب عليه ان يعرف معرفة تامة عدداً من الحروف لا يقل عن خمسة آلاف حرف

وتقتضي قراءة الجرائد المكتوبة بانواع الحروف التي تقدم ذكرها معرفة ما لا يقل عن مليوني حرف اي نحو الف حرف من كل نوع

وهذه الكثرة في الحروف يقتضي استخدام عدد عظيم من الصفافين ليؤدوا هذه المهمة الشاقة

وعلاوة على السيارات التي تستخدمها الصحف الكبيرة لنقل محرريها من جهة الى اخرى تستخدم لهذا الغرض ايضا طائرات وهي دائما على تمام الاستعداد للسفر في اى وقت كان وقد وضعت تحت تصرف المحررين للسفر بها الى الاماكن البعيدة في حالة حدوث الحوادث الخطيرة .

فاذا حدث حادث في شنغاي او مكدن ترسل الصحف الكبيرة مندوبيها على الفور الى تلك الجهات بطائراتها الخصوصية

اما في حالة المناورات البحرية او التمرينات البرية العسكرية في المناطق الجبلية التي لا تتصل بالمراكز التلغرافية فتستخدم الصحافة اليابانية حمام الزاجل في نقل الاخبار وتربى لهذا الغرض كبريات الصحف اليابانية عدداً عظيما من هذا الحمام

تجار الاسلحة

على الشاشة الفضية

من المعلوم ان تجار المدافع واصحاب مصانع السلاح الكبيرة هم الذين انتفعوا من الحرب العالمية واحرزوا الثروات الطائلة على حساب ملايين الضحايا من زهرة شباب اوربا واميركا

وقد صدرت اخيراً في الولايات المتحدة عدة كتب وقصص عن حياة اولئك التجار وعن مختلف الدسائس التي قاموا بها اثناء الحرب لزيادة انتاجهم وتصريف هذا الانتاج ففكرت احدى الشركات السينمائية في اخراج فلم يدور حول تلك الطائفة

وستخرج شركة مايفير فلما رائعا دعته (الغنيمة للمنتصر) وركزت حوادثه حول شتى الوقائع الغريبة التي تخللت حياة المالي الكبير السير بازيل زهاروف الذي لعب دوراً عظيما في الحرب الماضية .

جوهرة مصهاتعبانه

رواية سائح انكليزي

يقع هذا الوادي في مجاهل صحراء كلاهاري وهي صحراء شديدة الجفاف مترامية الاطراف لا يقدم احد على اجتياز مجاهلها لما فيها من المخاطر والاهوال

وقد راجت في مناطق المناجم في كمبرلي اشاعة مؤداها ان في هذه الصحراء مكان يسمى « وادي اللآلئ » وهو واد غني بالجواهر النادرة التي لم تصل اليها يد إنسان بعد . فعزم احد المخاطرين الانجليز على اكتشاف هذا الوادي مهما تكن الصحراء مخيفة تنذر الموت والهول . واصطحب احد الزنوج الذين كانوا في خدمته وشد الرحال الى الصحراء في طلب الثروة ، وظلت الصحراء تتقاذفه في مهمة الى مهمة حتى وصل مكان قفر لا ينبت الا القتاد . وهناك عزم المكتشفان على الاقامة يوما او بعض يوم طلباً للراحة ولم يعلما انهما وصلا الى وادي اللآلئ العتيد .

واخذ الزنجي يسير جيئة وذهابا واذا به يصيح : سيدي ! سيدي ! هاك جوهرة فهرع اليه الانجليزي وتناول الجوهرة واخذ يفحصها ، واذا بها من أندر الجواهر التي وقعت عليها عيناه .

فبحث عن غيرها ، وطالعه السعد فجمع كمية من الجواهر النادرة ، ولكن حدث أن صاح الزنجي صيحة هائلة واخذ يتلوى من فرط الالم ، فقد لدغته أفعى من أفاعي الصحراء وبعد بضعة دقائق اسلم الروح .

هال الانجليز ما رآه فعول على العودة وحيداً ، ولا تسل عما لقيه من جفاف الصحراء وويلات الاعاصير الرملية المحرقة .

ولما عاد الى كمبرلي بادر بالرحيل الى انجلترا ، ولم يطلع أحد على سر وادي اللآلئ ، ولكن ترددت في مناطق الالماس اشاعة تقول انه باع كمية من الجواهر بمائة وخمسين الفاً من الجنيهات .

صحف من الفسفور وصحف من الحلوى

بلغ من ضروب التفنن الغربي انهم يطبعون جرائد تقرأ في الظلام وجرائد تؤكل كالطعام بعد ان يتسلى بتلاوتها القراء ويستفيدون مما حوته من المعلومات والفكاهات واشهر ما ظهر منها جريدة اسمها « لونيير » اي الضياء كانت تصدر منذ بضع سنين في مدريد عاصمة بلاد الاسبان وكانت تطبع بسائل من مادة الفسفور . ولذلك كان يستطاع قراءتها في الظلام

ومن اهم الصحف الفكاهية ايضا — وهي الوحيدة من نوعها — جريدة اسمها « ريجيال » فانها كانت تطبع عادة بمادة غير ضارة على صحائف رقيقة من العجين « الرقاق » يمكن اكلها بعد قراءتها فتكون غذاء للعقل والجسم معاً . ومن غرائب ما وجد من الصحف ايضاً ان جريدة اسمها « بيا ايتر » الرفاهية كانت تعد قراءها ان كل مشترك منهم لمدة اربعين سنة يجري عليه بعد انقضائها معاشاً وتتكفل بدفنه بعد وفاته !

من ذروة القيادة

الى حضيض الذل والصغار

نترجم فيما يلي قطعة كتبها بيير لافو عن مصرع روهم وشيلخر لطلاوتها :

حادثت منذ سنة ١٩٢٠ اكثر من مرة ذلك الضابط النشيط من ضباط جند الرايخوهر . وكان اول اجتماع لي معه حين عودته من مونيخ بعد اشتراكه في ثلب جمهورية بافاريا الشيوعية . وقد حدثني عن كيفية اطلاق رجال البروسبير الرصاص على المتآمرين في ساحة (ترزن بلانس) وهم من ذوي الشعور المسترسلة المتادين التردد على قهوة رودولف . وكان يبدي لي اعجابه العظيم بذلك الرجل الذي قضى على المؤامرة الديموقراطية وهو فضلا عن تعنت هتلر واستبداده باستطاعة اعادة النظام الى المانيا المضطربة

وقد اتاحت لي الظروف ان اتحدث الى هذا الضابط مرة اخرى واسمع من فيه العبارات المريرة وكلمات التلهف والاسى على ذلك الرجل الذي كان مبعث احلامه « فون شليخر »

قال : « تصور يا سيدي في القرن العشرين قرن المدنية والنور القائد روهم يسيطر على جيش كبير قوي مسلح مع ان من ابرز صفاته التهتك وكان يظن انه يستطيع الوصول الى درجة الملوك لكونه رئيس ذوي القمصان السمراء . واذا بالزعيم يهبط من الجو بغتة على غير انتظار ويقف امام القائدين البافاريين والسلاح بيده والتهديد على شفتيه ويلطمهما على وجهيهما ويجردهما من الرتب ويسلمهما الى الجلادين لينفذوا حكم الاعدام فيهما . واذا بالهر غوبلز الذي كان واقفاً قربه يقول (اعدموهما بوجه السرعة) وما كاد الفجر ينبثق حتى كان هتلر في بيت رفيقه المخلص وبعد ان دهم الباب وجد روهم يغط في نومه بين فتيانه فأيقظه بقدميه ولما افاق قال مبغوتاً هو ذا الفوهرر . وكان صراخه هذه المرة شبيه بصراخ اولئك الذين قالوا هو ذا الغاشم حين ظهر امامهم القيصر ايفان .

وهنا بدأ الضابط يتحدث عن شليخر وكيفية القضاء عليه فقال لقد قضى هتلر على رجل كبير منا واماث من نعرفه انه من اكبر الشخصيات . لقد ذهب شليخر ضحية آلهة المانيا الآبقة . لقد كان هذا الرجل يفكر دائماً بنا وينشد سعادتنا .

اسمعوا الحضارة تتكلم عن الحرب

جيش ستة ملايين ويريد مزيداً

اشرنا في برقيات امس الى الخطبة الرهيبة التي القاها الجنرال بتاين في جمع كبير من ضباط الاحتياط الفرنسي .

وها نحن نضع امامك ، ايها العربي نص الخطاب لتعلم ان اوروبا لا تندفع فقط في النواحي والشهوات الفاسدة ولا تسير على منهاج انساني ، بل كل همها ايجاد نشء قوى متين يكون وقوداً للحروب المقبلة . اجعلوا من هذه الامة مجموعا واحداً متأهباً للفحص المهول في حالتي الدفاع والهجوم المفاجئين . ان الحرب المقبلة ستصيبنا جميعاً على السواء فواجب ان نعلم الشباب استعمال السلاح الى ابعد حد ممكن ، بحيث يصبح ذلك هم الحكومة الحاضر . اننا فقدنا مليونا ونصفاً في الحرب الماضية دفاعا عن اراضينا ، ويجب ان نكون متأهبين لتضحية كبيرة اخرى واذكروا كاتبكم العظيم ، اناتول فرانس حين صاح في شاب امامه « اجمل الناس يتنصلون من فضائلهم الحربية ثم انظر اذ ذاك كيف ينهار بنيانهم القومي الى درجة الفناء ! » خذوا هذه الجملة يا شباب فرنسا على انها اساس الواجب الاسمى وكونوا على الاهبة

هذا موجز خطاب رجل جيشه يبلغ اكثر من ستة ملايين فماذا عسانا نقول لشبابنا ! وقت النوم والغفلة ولى يا شباب العرب .

الافاعي يأكل بعضها بعضاً

اعداؤها من الحيوانات البسيطة

مجرد كلمة « افعى » تثير فينا روح الاشمئزاز وشيئاً من الخوف . فالانسان يكره هذا الاسم لاذاه . ولا تقل كراهية الافعى للانسان عن كراهية هذا لها . ان العداء شديد بينهما منذ الازمان الاولى .

ولا تنحصر الافاعي في بقعة واحدة من الارض بل هي منتشرة في جميع انحاء العالم الدافئة والحارة وهي قليلة جداً في الاقطار الباردة بل هي في بلادنا تختبئ في الشتاء ولا تخرج الا في الدفء والصحو . وربما كان الانسان اعدى اعداء الثعابين نضربها اينما وجدناها ونعد قتلها مبرة ورحمة . بل نحن لكراهتنا الثعبان نكره كل شيء يشبهه فمن الناس من يأبى أن يأكل الانكليس وهو السمكة التي تشبه الثعبان وليس له حجة في ابائه سوى ما يشعر به من الاشمئزاز لهذا الشبه السطحي بينه وبين الثعبان . مع ان الفرق كبير جداً بينهما ، فالاولى سمكة تتنفس بخياشيم من الماء والثاني زاحفة له رئة يتنفس من الهواء . أما انسراح الجسم بين الاثنين فظاهري لان في الثعبان آثار الارجل القديمة التي كان يمشي عليها قبل أن يتطور الى حالته الراهنة ويستعمل عضلات جسمه للزحف .

وأعداء الثعابين كثيرة اذا كان الانسان اولها وافتكها فان الثعابين مثل الاسماك كبيرها يأكل صغيرها . ففي الهند مثلا نوعان من الثعابين السامة هما الكبرة والفربط كلاهما يأكل الثعابين الصغيرة الاخرى والثعبان الصغير يحتمي من الكبير المعتدي بأن يتحوى فيصير كالكرة فلا يستطيع الثعبان الكبير عندئذ ابتلاعه . ويحدث في حدائق الحيوان ان يلتهم أحد الثعابين ثعباناً آخر ولا يترك منه اثراً يدل على هذه الجناية حتى ليدخل الشك عند الحرس ويظنون ان هذا المفقود قد فر

ومن اعداء الثعابين ابن عرس والنفة والخلد والقنفذ فابن عرس مع غرامه بالدجاج وما يوقعه من الاذى بنا هو أنفع الحيوانات في تطهير البيوت في الريف من الثعابين . اما النفة فتطهر حقولنا منه . وقدرة ابن عرس على افتراس الثعبان تعزى الى خفة حركته في توقي انيابه السامة . أما القنفذ فان شوكه يقيه من اللدغ . والخلد حيوان أعمى أو كالاعمى يخرج في الليل ويصيد الثعابين ويأكلها وهو يتحسس ويستمع لحفيف الثعبان وهو ينساب ثم يرصده حتى اذا مر بجانبه وثب عليه وافترسه . وهكذا حتى في مملكة الحيوان نزاع على الحياة مثل النزاع العنيف في مملكة الانسان .

الحكام الثلاثة

الدكتاتور الذى لا يشرب الخمر

معيشة بسيطة نقية السبيل

ننشر في هذا المكان موجزاً عن حياة رجل المانيا العظيمة اليومية وسننشر غداً موجزاً عن حياة موسوليني ، ثم ستالين . وثمة فروق كبيرة بين هؤلاء الثلاثة في نظامهم وأخلاقهم . اما هتلر فلا يرغب في عظمة موسوليني ، ويعمل من وراء الجدران مثل ستالين . وهو يعتبر اليوم نبي الاشتراكية الوطنية ، وزعيم المانيا من غير منازع ، فشأنه غير شأن ستالين . وبينما الاخير لا يرى احداً في روسيا جديراً بتقديسه واجلاله . ترى المستشار الالماني يضع الفيلد مارشال هندنبرج موضع التقديس والاجلال السامي ويرفعه فوق مستوى الكفاح الداخلي والخارجي في المانيا

ويبدأ هتلر عمله اليومي في الساعة العاشرة صباحا ، فينكب على عمله امام مكتب منخفض في غرفة فسيحة ، ولكنها على احدث طراز في دار مبنية على مقتضى فن البناء العصري . وفوق دولاب الكتب الذي الى جانب المكتب تمثال نصفي من البرونز للرئيس هندنبرج

وأول من يدخل عليه في مكتبه اثنان هما دكتور لامرز سكرتير رياسة الوزارة والدكتور فالتر سكرتير وزارة الثقافة العامة والدعاية . والاول يفضي الى هتلر بالاجراءات والقرارات اليومية التي تتخذها الادارة الحكومية ، والثاني يبين نتائج عمل هذه الادارة في الداخل والخارج

وبعد ذلك يقابل المستشار من تستدعي الضرورة مقابلتهم من الوزراء واعضاء البرلمان ورؤساء الوزارات الاقليمية وهؤلاء جميعا لا يجيئون عادة للمناقشة فهم مرءوسون يتلقون الاوامر من « الزعيم » وتكون المقابلات عادة موجزة تنتهي بصك الكعبين والتحية النازية .

ولكن هتلر ليس بالدكتاتور الذي يحكم من وراء الجدران كما هي حال ستالين ، اذ ان من اهم تعاليم النازي ما قاله الدكتور غوبلز وزير الدعاية : « لا تدع الشعب وحده اذا اردت ان تحكمه »

لهذا ترى المستشار يتوجه أحيانا لحضور جلسة هامة في الرايخستاغ ، « البرلمان الالماني » ، وهناك يلقي تصريحات سياسية داوية . وفي اغلب الاحيان يخرج للخطابة في جماهير حاشدة من الفلاحين او العمال فيلهبهم حماسة بكلماته الرنانة ، واحيانا يذهب لاستعراض جنوده ذوي الاقمصة السمراء ، وينتهي الاستعراض بخطبة حماسية يلقيها هتلر وينادي فيها بضرورة المضي بحماس في الثورة الاشتراكية الوطنية

ويمتاز هذا « الدكتاتور » بميله الى البساطة التامة في حياته الخاصة ، ونزوعه الى التواضع وعدم الظهور بمظهر الجبروت ، فهو لا يميل الى ما يؤثر عن زميله موسوليني من اصطناع مظاهر العظمة ، بل يقال ان في هتلر نزوعاً الى « البوهيمية » يرجع عهده الى أيام كفاحه في الحياة . كنقاش

دنيا العرب والاسلام

كيف أنقذ المسلمون الصين

قوادهم أعلام في الأسر المالكة

ورد في مختصر تاريخ الشرق انه كان في اسرة (سونغ) (سنة ٩٦٠ — ١٢٧٥ م) عينت في موانىء الصين مناطق خاصة بالجاليات الاسلامية فيها جوامع وفنادق واسواق، والامام يتولى الامور الدينية المحضة والقاضي يحكم بين المتحاكمين ووظيفة الامام والقاضي مخصوصة بالعرب وعلى ما جاء في مذكرات بعض الادباء الصينيين في ذلكم العصر كان ملك الصين عين على المنطقة الاسلامية رئيساً مسلماً ليقوم بادارة شؤونها السياسية والتجارية والدينية واذا كان المتخاصمان مسلمان قضى بينهما بالاحكام الاسلامية واذا كان احدهما مسلماً والآخر صينياً قضى بينهما بالاحكام الصينية فكان للمسلمين في بلاد الصين امتيازات خاصة

رواد الآفاق

وكان ملوك الصين يجاملون المسلمين لما ظهر منهم من الذكاء والولاء والشجاعة والعزمة ويشملونهم بالعناية والرعاية، فعاش المسلمون في تلكم الاصقاع راضين مطمئنين يقومون بشعائر دينهم حيث ماشاءوا لاسيما ملوك اسرة (يون) وفي اسرة جنكيز خان (سنة ١٢٧٧ــ ١٣٤١م) واسرة (مينغ) وكان في هاتين الاسرتين للمسلمين عند الحكومة منزلة سامية لم يعلمها التاريخ فظهرت براعة المسلمين في السياسة والقيادة فتولى المناصب العالية السيد الاجل المشهور بالامير هسين يانغ وانغ واولاده واحفاده وبعث الملك (جين تسو) الخصي المسلم «جينها» سنة ١٤٥٦م قائداً للاساطيل الصينية المؤلفة من سبعة وثلاثين الف بحري الى جزائر الهند الشرقية وسيلان وسواحل الهند الجنوبية والعراق وسواحل جزيرة العرب وساحل افريقية الشرقية ليدعو سكانها الى اداء الخراج لملك الصين واهداء الهدايا اليه ومن اجابه الى دعوته اجزل له الجائزة ومن لم يجبه اليها انذره بالقوة والسطوة فأخذت الوفود من هذه النواحي تتردد الى الصين حيناً بعد حين وسافر الصينيون بتجارتهم الى هذه البلاد متدفقين. واقوى دليل على عظم مأثرة «جينها» ان ناصية التجارة في جزائر الهند الشرقية مازالت في ايدي الصينيين ولذلك عد المؤرخون هذا الرجل من كبار ساسة الصين في القرون الاخيرة. وكان العساكر المسلمون في هاتين الاسرتين كثيرين وانتشروا في نواحي الصين لاجل المرابطة وما دخل الاسلام في ولاية «يونان» الا بهذا السبب، مثلا كان جدنا الاول في ولاية يونان السيد «ماجين» قائدا على فرقة مؤلفة من ستمائة وخمسة آلاف جندي أمره الملك تاتيسو ان يحمي ثغر (لينغان)

ولما توفى وهو في منصبه استوطن اولاده وكثيرون من عساكره (لينغان) والبلدان التي حولها وطلع من سلالته ذلك البطل الشهير (مايولونغ) ومن القواد المسلمين المشهورين في اسرة (مينغ) (سي تا) و (جانغ بن حاونغ) اللذان كانا عضدين للملك (تايتسو) وفي الاسرة المنشورية (مايولونغ) الذي كان القائد العام في ولاية (هونان) و (ماوي جن) الذي كان القائد العام في ولاية (سيجونغ) و (باي جنجو) الذي كان القائد العام في ولاية (يونان) ولم يفقد المسلمون هذه الخاصة بعد انشاء الجمهورية الصينية فوجد في ولاية (يونان) وحدها ثلاثة جنرالات وهم رئيس جمعية التقدم الاسلامية السابق (وانغ تينغ جي) ورئيسها الحالي الجنرال (ماتسونغ) والجنرال (ماهينغ باى) في ولاية (كانسو) اربعة وهم الجنرال (مافوسيانغ) الذي كان حاكم ولاية (سوي يون) ثم حاكم ولاية (غان هوي) ثم محافظ ميناء (تسينغ تو) ثم رئيس مجلس شؤون منغوليا وتبت وابن اخيه الجنرال (ماهونغ بين) حاكم ولاية (اينشيا) وابنه الجنرال (ماهونغ كوي) حاكمها الحالي والجنرال (ماين) حاكم ولاية (تسينغ هاي) والجنرال (باي جونغ هي) وهو من كبار زعماء الصين

ثورات دامية

ولما كان للمسلمين من الشجاعة والبراعة والمنزلة السامية عند الحكومة في اسرة «مينغ» حذرت الحكومة المنشورية من المسلمين ان أعروا مع الصينيين فى اعادة الدولة السابقة فاخذت تضطهدهم وتسومهم خسفاً وتسلط عليهم الصينيين لتباغضوا فوقعت الثورات الدامية الداهية فى مدة مائة سنة تقريبا (من سنة ١٧٥٨ الى ١٨٧٣) خمس مرات واكبرها فى ولاية «يونان» فان زعيم المسلمين سليمان «دوونسو» قد اسس فى مدينة «دالي» دولة اسلامية واستمرت ثمانية عشر عاما وقتل في هذه الحروب من المسلمين وغيرهم عدد اكثر من ان يحصى حتى صار قاعاً صفصفاً معظم الولايات الثلاث «شينسى» و «كانسو» و «يونان» ولو استقصينا خبر هذه الثورات لم تكفنا فيها المجلدات فناهيكم بعدد الكتب التاريخية الحكومية في هذه الثورات وهي كالآتي : —

١ — تاريخ ثورة «سوسيان» في ولاية «كانسو» (سنة ١٧٥٨) ٢٠ جزءاً

٢ — تاريخ ثورة (مامينغ سين) في ولاية «كانسو» (سنة ١٧٦٨) ٢٠ جزءاً

٣ — تاريخ ثورة «جنفغ» في ولاية «سنكيانغ» (تركستان الصينية) (سنة ١٨٢٥ — ١٨٢٧) ٨٠ جزءاً

٤ — تاريخ ثورة سليمان «دوو ينسو» في ولاية «يونان» (سنة ١٨٥٥ — ١٨٧٣) ٥٠ جزءاً

٥ — تاريخ ثورة يعقوب بك في ولاية «شينسى» و «كانسو» و «سنكيانغ» (سنة ١٨٥٥ــ ١٨٧٥) ٣٣٠ جزءاً

التركستان الاسلامية وحكومة البلاشفة

جهاد شاق عنيف في سبيل الاستقلال

نشرنا في «الدفاع» امس في الصفحة الاولى نبذة سريعة عن احوال المسلمين في التركستان وكيف تضطهدهم هناك البلشفية اليهودية. وكاتب المقال عالم الماني رحالة اسمه هرغان رديس. وقد ترجمه الدكتور زكي كرام الى العربية ونشره في البلاغ الغراء وهذ أهمه :

مهد الاتراك وينبوع العنصر التركي هي بلاد تركستان التى تنقسم اليوم الى تركستان الصينية وتركستان الروسية او بالاحري تركستان الشرقية وتركستان الغربية. تركستان الشرقية تحت سلطة الصين وتركستان الغربية تحت حكم السلطة اليهودية البلشفية التى لم يرو التاريخ نظير مظالمها واعتسافها الامم. ويبلغ عدد تركستان ٣٥ مليونا من المسلمين الاتراك فهذه الامة الكبيرة صاحبة التاريخ المجيد تئن تحت مظالم الروس ويشترك معها بهذا الانين اهل آذربايجان والقريم والقازان والقرغيز (وقسم من القرغيز موجود في تركستان) وهؤلاء التي تبيدهم مظالم اليهودية البلشفية لا يقلون عن ١٥ مليون مسلم لا يجدون نصيرا ولا معيناء بل لا يعلم عنهم العالم الاسلامي شيئا مع الاسف.

ان تعداد شرقي تركستان ١٣ مليون نسمة كانت ولا تزال منذ سنين تجاهد لرفع نير الظلم عنها الى ان وفقها الله بدمائها التى جادت بها في سبيل حريتها لان ترفع عنها النير الصيني وتكون حكومة اسلامية مستقلة. فكل مسلم وشرقي صميم يشترك معنا في تهنئة هذه الحكومة ويسأل الله ان يقويها ويديمها ويلهم المسلمين العاملين ان يمدوها. ان هذه القطعة التى نالت استقلالها بحد حسامها هي من القطعات الغنية بأراضيها ومزارعها. فمركزها السياسي «آق صو» والمركز الاقتصادي بلدة «كاشغر» المعروفة في التواريخ الاسلامية وقد تأسست على نسج جمهوري شوري وانتخب رئيسا لها المجاهد المعروف الذي ادار القتال وبذل كل نفيس الحاج نيازي افندي وتولى مركز رئيس الوكلاء «الوزراء» ثابت عبد الباقي افندي. اما وزارة الخارجية فتولاها قاسم جان افندي وللحربية تولاها اوراز بيك والداخلية والمعارف والمالية والزراعة والتجارة والصحة والاوقاف الاسلامية انتخب لكل واحد منها رجل من ابرز الرجال واكثرهم خدمة واخلاصا وفداداة خالصة.

وقد صدقت حكومة الصين المركزية في نانكين والافغان على الحكومة الفتية وأقرت باستقلالها السمياً

وقد أخرجت الحكومة التركستانية الفتية هيئة لزيارة الحكومات الاسلامية وفي مقدمتها تركيا للاعتراف بها وبحكومتها وقد بدت الاخبار ان الحكومة الانكليزية على استعداد للاعتراف هذه الحكومة ولا شك ان الحكومات الاخرى ستعترف كذلك وما ان الحكومة السوفيتية تدعى الانتصار للامم المظلومة فعليها ان تثبت ادعاءها هذا بالاعتراف بتلك الحكومة لكيلا تقوم العراقيل في سبيلها

واننا نعجب ان لا نسمع منها الى اليوم وهي أقرب الجارات حتى ولو تلميحاً بالاعتراف او التصديق ولكننا سننتظر والايام حبلى كل يوم عجيبة

اما اليابان التي هي اليوم المانيا الشرق فلا بد ان تكون قد صدقت واعترفت بتلك الحكومة الفتية التي تعقد آمالها على انصاف البشرية ومعونتها بعد ان استردت حريتها بدماء أبنائها.

فمحور الحركة وعرقها النابض وروحها اليقظة هو العلامة الاكبر المجاهد في طرابلس الغرب ومؤلف مجلدات «عالم الاسلام» وناشر جرائد الفت — التلميذ — تعارف المسلمين بالتركية والعربية والاستاذ عبد الرشيد ابراهيم افندي. فقد وجه هذا العلامة الاكبر والمجاهد الاعظم قبل ستة اشهر الى طوكيو وغايته ان يؤسس الرابطة بين التتار المسلمين وصحب رئيسهم المجاهد المحترم عبد الحي قربان علي افندي الذي بنى قبل سنوات عديدة جامعا ومكتبا في طوكيو وبهذا يريد تكوين صداقة ودية واقتصادية بين الحكومتين اليابانية والحكومة التركستانية الفتية.

فلنقف أمام الغرب

مدافعين عن استقلالنا

أريد أن تكون للعرب امبراطورية اقتصادية وأدبية

«من حديث لدولة الرئيس»

هاشم بك الاتاسي

ليس من الممكن الآن تأليف امبراطورية سياسية للعرب، لان معظم الاقطار العربية مغلوبة على امرها، وهي مكرهة على الخضوع للمستعمرين في هذا الزمن الذي تعاني فيه البلاد العربية من النفوذ الاجنبي ما تعاني

«فبلاد المغرب مغمورة بالاستعمار ومصر وسوريا تجاهدان في سبيل التخلص من النفوذ الاجنبي. وكل امة من الامم العربية تشغلها الان تلك الشواغل التي غمرتها من التيار الاجنبي المملوء بالمكايد والمطامع المتعددة. فاي طريق والحالة هذه نستطيع بها تكوين امبراطورية عربية ؟

«وعلى فرض ان الاقطار العربية كلها مستقلة، وانها تخلصت من النفوذ الاستعماري فليس من المستطاع تكوين هذه الامبراطورية لان الاقطار العربية وان اتحدت في الروابط العامة من اللغة والدين وبعض التقاليد، غير ان لكل قطر منها صبغة خاصة، ومن الصعب ان تجمع هذه الاقطار حكومة واحدة

«اما ماتقوله من تكوين الامبراطورية الاموية او العباسية، فقد جاء ذلك عن طريق الغزو والفتوحات. فكانت هناك قوة عليا تخضع لها كل قطر تستولي عليه كما تحدث الان في الامبراطورية البريطانية مثلا، فعلى الرغم من اختلاف الاجناس التي تتألف منها هذه الامبراطورية إلا ان تكوينها جاء عن طريق الفتح والتغلب الحربي او السياسي، على انني لا ارى هناك فائدة من تكوين امبراطورية سياسية. وارى ان اواجب الان ان تعمل كل امة من الامم العربية للتخلص من الاستعمار، وتسعى في تكوين نفسها تكوينا استقلاليا وان تتعاون مع اخواتها في توحيد الثقافة وتشجيع المنتجات الشرقية. وان توجد بين الامم العربية هذه الرابطة العسكرية والاقتصادية

«اريد ان تكون بين الامم العربية هذه الرابطة، وهي بلا شك خير من رابطة سياسية تخلق المشاكل، وهي اقرب الى التحقيق من امبراطورية عربية سياسية لا اعتقد انه من الممكن تكوينها

«اريد ان تكون للعرب امبراطورية ادبية واقتصادية. اريد ان يتوحد العرب في الثقافة وان يؤازر بعضهم بعضا في الشئون الاقتصادية، فتكون لغتهم واحدة، وافكارهم واحدة. وان يقدموا مصلحة الشرقي على الاجنبي. وان يقفوا جنبا الى جنب امام الغرب مدافعين عن كيانهم واستقلال بلادهم، وان تباعدت اقطارهم وتباينت حكوماتهم»

أنباء العراق

هدية النجف الاشرف

الى صاحب الجلالة الملك المعظم

حظى بالمثول بين يدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حضرة خليل عزمي بك قائممقام النجف الاشرف وسماحة السيد عباس افندي كليدار الروضة الحيدرية وحضرة الحاج عبد الرزاق جلبي آل شمسة رئيس البلدية ورفعوا الى جلالته هدية النجف النفيسة لمناسبة القران السعيد فحازت القبول السامي :

اما الهدية فهي تمثل الحضرة المباركة والروضة الحيدرية المقدسة باروائها وقبابها ومآذنها وواجهتها من الذهب الابريز ويرى من الروضة الضريح المقدس وفوقه المصحف الكريم وقد صيغ هذا التمثال صياغة بديعة للغاية بالميناء وزين بالايات القرآنية وابيات بليغة من الشعر تتضمن التقدمة. وهذه الهدية هي رمز ولاء النجف الاشرف لسدة الملكية واخلاصها لرب العرش والصولجان وفوق ذلك تمثل أثراً اسلامياً مقدسا سيبقى الى الابد مهوى افئدة الشعوب الاسلامية في جميع الاقطار وهي ترنو اليه بعيون التقديس والتعظيم.

التهذيب في القرى

رفع ثلثماية شخص من سكان شط العرب في البصرة عريضة الى وزارة المعارف بشأن فتح مدرسة هناك تقوم بتهذيب ابناء القرى البالغ نفوسها ٣٠٠٠ نسمة وجاء في العريضة ان السكان هناك على اتم استعداد للقيام بجمع التبرعات لسد نفقات بناء المدرسة اذا ما قررت الوزارة فتحها

خارطة العراق المجسمة

سبق لوزارة المعارف ان جلبت من اوروبا خارطة العراق المجسمة والتي تحتوي على قسم من حدود ايران وسوريا وتركية وقد اوعزت الوزارة المشار اليها الى مدرسة الصناعة ببغداد لعمل (قالب مجوف) لهذه الخارطة من المعدن الخفيف فقام قسم السباكة بعمل القالب وبعد مدة انجز عمله كما يتطلبه فن السباكة وقد علمنا ان في نية وزارة المعارف عمل كمية من هذه الخارطة من الجبس لتوزعها على مدارس العراق في السنة الدراسية القادمة.

انشاء دار للعجزة

في البصرة

تفكر جمعية الهلال الاحمر «فرع البصرة» في انشاء دار للعجزة في البصرة وقد الفت لجنة فرعية من حضرة معالي الشيخ صالح بك باش عيان العباسي وعبد الكريم جلبي الشمخاني والحاج مصطفى جلبي الطه لدرس الموضوع من جميع وجوهه وتقديم تقرير بذلك

وتفكر الجمعية ايضا بنصب بضع حنفيات لماء الشرب على حسابها في بعض الاحياء الآهلة الاكثرية الساحقة من الفقراء الذين لا تساعدهم حالتهم المالية من دفع اجور الماء المعقم فيضطرون الى شرب مياه الانهر الملوثة بانواع الجراثيم الفتاكة هذا وحبذا العمل

تهنئة جمعية الصليب الاحمر الاسبانية

لجمعية الهلال الاحمر العراقية

الصليب الاحمر الاسباني

الهيئة المركزية

مدريد في ٢٧ حزيران ٣٤

الى جمعية الهلال الاحمر للملكية العراقية في بغداد

سيدي السكرتير العام :

لقد علمنا بمزيد السرور — بواسطة اللجنة الاممية للصليب الاحمر — تأسيس جمعية الهلال الاحمر العراقية مع الاعتراف بها رسميا

فنبادر الى تقديم تهانينا القلبية مرحبين بدخولكم ضمن عائلة الصليب الاحمر واضعين انفسنا رهن اشارتكم للمستقبل هذا واننا لواثقون من ان العلاقات بين جمعيتكم وجمعية الصليب الاحمر الاسبانية ستكون ودية قلبية كما هي العلاقات بين كافة الجمعيات الوطنية في العالم.

وفي الختام ننتهز هذه الفرصة لان نضع انفسنا تحت اوامركم مع الرجاء ان تتفضلوا بقبول احتراماتنا الفائقة مع تمنياتنا المخلصة لرقية جمعيتكم في المستقبل

(التوقيع)

جوان بدور كرايتوني دومنكوز

السكرتير العام

في ١٢ تموز سنة ١٩٣٤

الى جمعية الصليب الاحمر الاسبانية

مدريد.

سيدي السكرتير العام.

اخذنا بمزيد السرور كتابكم المؤرخ في ٢٧ حزيران ١٩٣٤ فنشكركم شكرا جزيلا على تهانئكم الطيبة واحساساتكم النبيلة نحو جمعيتنا الفتية بمناسبة الاعتراف بها رسميا من قبل لجنة الصليب الاحمر الاممية واننا نقابلكم بالمثل ونؤكد لكم باننا سنحافظ على احسن الصلات الودية مع جمعيتكم سعداء المحترمة وسعدنا انفسنا اذا ما تسنى لنا القيام بما قد تحتاجونه من الخدم ونحن رهن اشارتكم على الدوام.

هذا وتفضلوا بقبول احتراماتنا الفائقة مع تمنياتنا الحارة لرقية جمعيتكم المحترمة وسعادة اعضائها الموقرين.

رئيس الهيئة الادارية

لجمعية الهلال الاحمر العراقية

البقية على الصفحة السابعة

أخبار محلية

المجلس التشريعي يفتح ابوابه في شهر مايو عام ١٩٣٥

اتصل بنا ان الوزارة البريطانية فى لندن اقرت مسألة ايجاد مجلس تشريعي لفلسطين بعد تقارير عديدة ذهبت اليها من مراجع رسمية واخرى غير رسمية. وقد تم ذلك بعد مراسلات عديدة بين لندن والقدس.

وعلمنا فوق ذلك انه تقرر فتح ابواب هذا المجلس فى شهر مايو عام ١٩٣٥ اما طريقة الانتخاب. والتفاصيل الاخرى. فسنذكرها بعد ان تتهيأ لنا معلومات صادقة.

قضية يشوعا يافين
تأجيل الحكم فيها

كان أمس موعد اعطاء القرار بحق يشوعا يافين المتهم الثاني في قضية أبا اخيماير ورفقائه المحكومين لتأليفهم جمعية يهودية ثورية. وكان الحكم ضد هذا الشخص تأجل في حينه بالنظر لمرضه. وقد كان وقت هيئة المحكمة اضيق من أن يصرف الى ناحية اعطاء هذا القرار فتأجل الى يوم الثلاثاء الواقع في ٣١ر٧ر٩٣٤

الدورة الجزائية

عقدت محكمة مركزية يافا امس جلستها ونظرت في سبعة قضايا جنائية اثنتان منها قتل وواحدة تشبث بالقتل وواحدة طعن بسكين وثلاث جرائم اخرى مختلفة. وقد اتت فيها سماع شهود النيابة والدفاع واجلت اعطاء القرار الى صباح اليوم بالنظر لضيق الوقت.

رسالة برلين

وصلتنا هذه الرسالة اليوم. وهي حافلة بارعة، نحب من القراء ان يتصفحوها كلها. وفيها خطاب هتلر الذي القاه وهو تعب منهك. وقد جاء لسماع الخطاب اكثر سفراء الدول الاجانب

قضية انتخابية

تنظرها محكمة مركزية يافا

في اول اغسطس القادم

قدم الدكتور الياس المحامي بالوكالة عن السيدين فوزي اسماعيل ابو خضرة ومجدي حسن ابو خضرة، دعوى الى محكمة يافا المركزية طالباً منها فسخ انتخاب البلدية في خمس مناطق انتخابية فاز فيها كل من السادة عاصم بك السعيد، درويش بك ابو العافية، الشيخ عيسى ابو الجبين، عبد الله متري، سليمان ابو غزالة.

واهم النقاط التي جاءت في هذه الدعوى هي انه سمح لاشخاص عديدين بالاقتراع في منطقتين في حين ان القانون لا يجيز الاقتراع للشخص الواحد فى غير منطقة واحدة، ولو جاء اسم الناخب في سجل الناخبين في اكثر من منطقة.

وقد تعين لنظر هذه الدعوى يوم الاربعاء الواقع في اول اغسطوس. ولما كان مأمور الانتخاب عزمي بك النشاشيبي من موظفي الحكومة، فان من المأمول ان يترافع عنه في هذه الجلسة محامي الحكومة

روَدس

أزمة شديدة بين تركيا وايطاليا
اطلاق النار على قارب ايطالي

اطلق الحراس الاتراك النار على زورق ايطالي جاء للصيد على مقربة من الجزيرة الايطالية المسماة «كاتسي لوريجو» الذي التجأ الى الشاطيء ليحمي نفسه من اعصار بحري، وكانت النتيجة ان قتل احد بحارتها وتقول الدوائر السياسية ان الخلاف سيكون هائلا بين ايطاليا وتركيا

السار

الاضطرابات والقلاقل في اقليم السار

قتل الهر «بونيفارتن» احد رجال النازي في السار بينما كان يحاول هو قتل الهر «نخبت» حكمدار البوليس الذي كان ذاهباً الى عمله

وتفصيل الحادث ان «نخبت» سمع طلقا نارياً بينما كان سائراً في الطريق فأخرج مسدسه واطلق ١٨ رصاصة اصاب فيها «نخبت» الهر «بونيفارتن» فى عنقه فقتله والهر نخبت مكروه من النازي لانه اشترك في التفتيش الذي قام به البوليس على مراكز النوات النازية في ١٧ الجاري

افتتاح الدورة الجزائية

وخطاب القاضي البريطاني المستر كوبلاند

افتتحت صباح الامس الدورة الجزائية لمحكمة يافا المركزية برئاسة القاضي البريطاني المستر كوبلاند وقد حضر سعادته الى دار الحكومة في موكب رسمي كالعادة واخذت سلامه ثلة من الجند وحيته التحية العسكرية. وقد بدأت الدورة بخطاب ممتع القاه سعادته وهذا نصه:

هذه هي الدورة الجزائية الاخيرة قبل بدء العطلة الصيفية للمحاكم وسوف لاتجري محاكمات جزائية قبل نهاية شهر ايلول. يمكنني القول بالاستناد الى التقرير المعتاد الذي تلقيته من مدير البوليس، ان الحالة الجنائية في هذا القضاء منذ نهاية الدورة الاخيرة، لا تزال طبيعية، وقد زاد عدد القضايا بالنسبة الى نفس المدة من السنة الماضية فيما يتعلق بالاجرام. وهناك خمس قضايا تشبث بالقتل وست قضايا احداث جراح غير مشروعة واعتداء بالهجوم وقد نقصت السرقات بالكسر والخلع والقضايا التي بلغ عنها ثلاثة في حين انها كانت في السنة الماضية ثلاثة عشر قضية وهذه السرقات الثلاثة ليست ذات اهمية لان الاموال المسروقة فيها هي دون الخمسة عشر جنيها. والزيادة في القضايا واقعة من ناحية السرقات العادية فقد بلغ عددها هذه السنة ثلاثة وسبعين بينما كانت في السنة الماضية ثمانية واربعين. واثنا وثلاثون قضية من المجموع آت من تل ابيب. وقد القي القبض على المتهمين في معظمها وحوكموا.

ويسرني ان اقول فيما يتعلق بحالة الامن العام فى هذا القضاء، انها كانت مطردة التحسن ومرضية على وجه الاجمال وقد وقعت مناسبة او مناسبتان كان بالامكان ان يحدث من جرائها اخلال بالامن العام الا انه لم يقع ما يكدر الصفو لحسن الحظ وبقي كل شيء عادياً

لنأت الآن على ذكر عدد القضايا والاشخاص في هذه الدورة. لقد تسجلت في الجدول سبعة وخمسون قضية متهم فيها خمسة وستون شخصاً. بينما كان عدد القضايا في السنة الماضية خمسة واربعين فالزيادة اذن ظاهرية لا حقيقية، اذ كان من الواجب أن يفصل في عدد كبير من هذه القضايا في دورة حزيران غير ان قضاة التحقيق قد تأخروا في احالتها فتأخرت الى هذه الدورة

واني آسف بالرغم من أن القضايا لم تزدد زيادة غير طبيعية، ان اصرح أن نوعها كان افظع من التي نظرتها في الشهرين الماضيين. فمن بينها ثلاث قضايا قتل وست قضايا تشبث بالقتل. ولا اقل من تسع عشرة قضية طعن بالمدى والخناجر واعتداءات فظيعة. وهذا العدد الكبير مخيف مرعب. ويدل على ان الملاحظات التى كنت ابديتها منذ ستة اشهر بخصوص سن قانون لمنع حمل السكاكين والامواس اصبح في غاية الضرورة

وعندما يكون الشخص متسلحا بخنجر فان من المعقول حين التهيج العصبي ان يستعمله ويتوسل به اثناء المشاجرات وقضاء مثل هذا يتألف منه ثلث سكان فلسطين وتقع فيه تسع عشرة قضية طعن يدعو الى السرعة في سن قانون يمنع حمل الخناجر والسكاكين

اما باقي القضايا فليست من الاهمية بمكان لانها عبارة عن سرقات طفيفة وحمل اسلحة ممنوعة وضرب البوليس وغير ذلك

تقرير بنك باركلس

عن الحالة التجارية في فلسطين

اصدر بنك الباركلس تقريره الشهري عن الحالة التجارية فى فلسطين فاقتطفنا منه ما يلي:

النشاط مستمر في معظم نواحي الحياة التجارية وسوق البضائع المحلية اهدأ من العادة بسبب غياب الفلاحين من المدن لحلول موسم الحصاد وقد بدأت الحاصلات ترد على المدن ولوحظ مؤخراً بعض النشاط

وتعد حاصلات القمح والشعير كافية لسد الطلبات المحلية في الاربعة الاشهر القادمة وقد ظهر نشاط حسن فى سوق مال القبان ولكن الاسعار لم تتبدل وقد زيدت الضريبة على الدقيق الاسترالي

وحركة البناء مستمرة وخصوصاً في تل ابيب والمستعمرات اليهودية وتستورد البلاد جميع انواع مواد البناء

وقد لوحظ بعض التحسن في سوق المنسوجات الصوفية والنشاط مستمر في المنسوجات القطنية وقد اشتد الطلب على منسوجات منشستر ولكن البضائع اليابانية لا تزال رائجة كثيراً وقد ظهرت في الاسواق بضائع روسية

تصدع كبير

في حزب عمال فلسطين اليهودي

يعلم الذين اطلعوا على ملابسات قضية ستافسكي المتهم بقتل الدكتور ارلوزوروف، ان حزب عمال فلسطين حين التبرئة واخلاء سبيل المتهم لعدم توفر الادلة الثبوتية عليه، قد اصدروا منشوراً الصقوه على الجدران عشية ذلك اليوم واعلنوا فيه انهم رغم تبرئة المحكمة لا يزالون يتهمونه هو وروزنبلاط ورفاقه الاخرين التابعين لجماعة بريت بريونيم اي الهيئة الثورية في الحزب الاصلاحي وان القتل وما تبعه من نتائج واقع على رأسهم دون سواهم وان واجب عمال فلسطين تطهير الاوساط اليهودية من هذه الحشرات او ما يشبه هذا القول

ويظهر ان المنشور المذكور الذي صدر على اثر جلسة سرية عقدها زعماء حزب عمال فلسطين لم يكن حائزاً على رضاء وموافقة جميع رجال الحزب ومديري حركته

فبدأ على اثره التصدع والانقسام داخل الحزب وتغلبت عناصر اليسار على عناصر اليمين فيه. وقد ظهر اثر ذلك جليا امس بانسحاب الادون برل كتسي نلسون من رئاسة تحرير جريدة «دافار» لسان حال حزب عمال فلسطين. وبتخلي الزعيم الاشتراكي بن غريون عن حزبه. وصدرت جريدة عيتون ميوحاد مساء امس وهي طافحة بانباء هذا التصدع في صفوف هؤلاء

شكر على تعزية

قال مراسلنا في الخليل

آل الدويك بالخليل يشكرون عموم الذين شاركوهم بمصابهم بفقيدهم المرحوم شاكر الدويك ويسألون الله ان يبعد عنهم كل ما يسيئهم ويعتبرون هذا بمثابة شكر خاص لكل واحد

ليس ثمة داع آخر

اتصلنا اليوم ببعض القادمين من لدن ضيوف فلسطين فتبين لنا ان الغاية من قدومهم هي القيام بواجب استقبال دولة الاتاسي بك والسلام على صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان وعلى سعادة احسان بك الجابري وتحققنا انه ليس ثمة اي داع آخر كما اشرته بعض الصحف

الاستاذ الثعالبي

يغادر الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي القدس مساء اليوم ويتوجه الى الخليل ويمكث فيها ليلة الجمعة ويومها ثم يعود

قضية انتخابية اخرى

تنظر محكمة مركزية يافا في اول شهر اغسطوس القادم في القضية التي رفعها الصيدلي القانوني السيد الياس سالم برتقش ويطلب فيها فسخ الانتخاب فى المنطقة التي انتخب عنها المهندس البارع السيد عبد الله متري

عدوانهم
الى متى يدوم؟

زارنا في ادارة هذه الجريدة السيد محمد عبد الكريم ابو النيل النجار في المنشية وحدثنا انه توجه صباح امس لعمل له في الشيخ مونس ولما عاد عن طريق شارع اليركون في تل ابيب تعرض له ثلاثة من عمال اليهود يشتغلون في احدى العمارات هناك وشتموه دون ماسبب وبلغت بهم القحة درجة بعيدة وتجاوزوا بالسباب على الحضرة النبوية فما كان منه الا ان راجع دائرة الشرطة اليهودية على الشاطيء وطلب منها ان تلقي القبض على هؤلاء الاشخاص وهو يدلها عليهم فرفضت واحالته الى حاكم الصلح حتى يستصدر منه اذنا بذلك ولما راجع حاكم الصلح اليهودي وباشكاتب المحكمة رد ردا جافا. غير ان شعوره الديني وكرامته وحرمة النبي ابت عليه السكوت فراجع دائرة بوليس يافا بالامر فقالت له ليس ذلك من خصائصها.

فالى متى يتحدى اليهود العرب بهذا الشكل الغريب وكيف تهمل دائرة شرطة تل ابيب مثل هذه الشكوى ولا تساعد المعتدى عليه في القاء القبض على أناس يستهينون بنا الى هذا الحد؟

فنلفت نظر دائرة الامن العام الى ذلك

رئيس تحرير الدفاع في القدس

قال مراسل الدفاع القدسي

قدم القدس ظهر امس الاستاذ الكبير المفضال سامي بك السراج رئيس تحرير (الدفاع) وحل ضيفا كريما على صديقه سعادة الاستاذ عوني بك عبد الهادي فأهلا بالصديق ومرحباً.

***

قال مراسلنا القدسي:

تناول طعام الغداء على مائدة اسماعيل بك الحسيني الاساتذة الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب: امين التميمي، موسى العلمي، سامي السراج، روحي عبد الهادي، عوني عبد الهادي، اسعاف النشاشيبي.

قضايا نظرت فيها

محكمة الاستئناف العليا

قال مراسلنا المقدسي

نظرت محكمة الاستئناف العليا المؤلفة برئاسة سعادة المستر ميخائيل ماكدونل قاضي القضاة وعضوية سعادة مصطفى بك الخالدي وفرنسيس افندي خياط بالقضايا المستأنفة اليها وهي:

قضية مبروك بن حسن النسر من اللد المحكوم عليه بالسجن عشر سنوات بتهمة محاولة قتل فصدقت الحكم

وقضية شاكر بن علي محمود السكر من سبسطية التابعة لنابلس المحكوم عليه بالسجن اربع سنوات بتهمة سيئة فخففت الحكم الى ثلاث سنوات.

وقضية محمد سعيد التيم من نابلس المحكوم عليه بالسجن اثني عشرة سنة بتهمة قتل ابن ابو ريا فصدقت الحكم

وقضية ابراهيم بن الحاج يوسف العطا من عورته التابعة لنابلس المحكوم عليه بالسجن ثمانية عشر شهراً بتهمة ارتكاب فعلا دنيئا فصدقت الحكم

وقضية كل من حسن بن يوسف عبد الرحمن ويوسف بن حسين احمد بركات وعلى الحاج محمود عدس المحكوم على كل منهم سنتين بتهمة احتيال على قطعة ارض فصدقت الحكم.

شكوى عامة

من موظف في مصلحة البريد بيافا

ان مصلحة البريد والتلغراف والتلفون من اكثر المصالح التي للجمهور بها عظيم احتكاك. ولذلك كان لزاما على هذه المصلحة ان تسهل للجمهور اعماله بكثير من السرعة، وبكثير من اللطف وحسن المعاملة. وبالرغم عن كثرة اشغال دائرة البريد بيافا، وقلة الموظفين فيها، فان بينهم موظف، هو الادون زفي، يمكننا ان نقول بان وجوده في الدائرة المذكورة، مما يعرقل سير العمل فيها، ويعطل مصالح الجمهور، بمعاملته الخشنة، مع كل فرد يؤم دائرة البريد لقضاء مصالحه

وما كنا لنورد هذه الكلمة، لولا ان طفح الكيل، وضج الناس بالشكوى منه. واملنا بمدير بريد فلسطين ان يعير هذه الكلمة التفاتا. ذاكراً ان جريدتنا تنطق بلسان المتألمين من معاملة هذا الموظف الشاذة

ضيوف من الطلاب
في مدينة صفد

جاء تلفونيا ما يأتي:

لقد وصلت مدرسة الامة الاسلامية بصفد مساء وكان في انتظارهم فى دار الجمعية الاسلامية الاستاذ الكبير صبحي بك الخضراء وأعضاء جمعية الشبان المسلمين مع فرقة كشافة جلالة عبد العزيز آل سعود وأحلوا ضيوفاً في بيت الوجيه الفاضل عبد الرحمن النحوي رئيس جمعية الشبان المسلمين

سكرتير جمعية الشبان المسلمين

نصوح منور

مستشرق صديق للعرب والاسلام

القدس في ٢٥ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — صادفنا في القدس اليوم حضرة المستشرق الكبير الاستاذ كمبفماير محرر مجلة «الاسلام» التى تصدر باللغة الالمانية في برلين، والاستاذ هو الذي كتب فصلا مطولا عن مصر وعن جمعية الشبان المسلمين في كتاب «مصير الاسلام» الذي حرره الاستاذ (غب) الانكليزي، وقد حاول الاستاذ كمبفماير ان ينصف المسلمين بعض الشيء في فصله الآنف الذكر ولذلك عرض نفسه لحملة بعض المبشرين فى مجلة الجمعية الملكية الاسيوية في لندن

وقد علمنا ان الاستاذ سيمكث في هذه البلاد مدة طويلة لدرس احوالها الاجتماعية والروحية تمهيداً لوضع فصول عنها في المجلة التى يحررها. وربما توفقنا لاخذ حديث منه عن الاسلام والمسلمين ننشره على صفحات «الدفاع» لاطلاع الرأي العام على نظرية مستشرق في جوهر الدين الاسلامي

وغاية ما نرجوه في نهاية هذه الكلمة ان يعمل اولياء الامر من المشتغلين بالقضية العربية عندنا على الاجتماع بجنابه والاحتفاء به والتحدث اليه عن القضية العربية وتطوراتها منذ الاحتلال حتى اليوم، فمجلة «الاسلام» من امهات الصحف الكبرى في العالم الاوربي واكتساب ثقة مثل هذا الرجل الكبير من مصلحة العرب، ولا ينفلت هو ايضا من ايدينا كما فلت غيره..

الى صديق الفلاح

لفخامة المندوب السامي المحترم:

بواسطة حاكم اللواء الجنوبي المحترم

جاءنا ما يأتي:

نعرض نحن مختارين وملاكين قرى وطلما والعباسية وكفرعانه وساكية والخيرية التابعين يافا سبق ان قدمنا مضبطتين بهما نسترحم من فخامتكم ان تعيروها طريق قرانا التفاتكم بتعبيدها ليافا حيث ان هذه الطريق فضلا عن كونها هي الطريق الوحيدة لقرانا فهي ايضا تفيد حملة قرى جبلية ولكن مع الاسف بلغنا ان الحكومة مرادها ان تعبد طريق من قرية بيت دجن الى مستعمرة ملبس اليهودية وذلك لربط مستعمرة عيون قاره اليهودية بملبس فاذا كان هذا صحيح يافخامة المندوب ولا نخاله الا صحيحا فهل من الانصاف ان نهمل طريقنا التى تخص عدة قرى عربية تتقاضى منها الحكومة اموالا اميرية ولها علاقة كبرى تجارية وزراعية مع مدينة يافا وتعبد طريق عيون قارة ملبس التى ليس منها فائدة ما لا للحكومة ولا للاهالي

فعليه جئنا مسترحمين من فخامتكم صدور امركم لمن يلزم بتعبيد طريقنا على ان يجمع مختارين وملاكي القرى ما يمكنهم دفعه للاعانة بتعبيد الطريق المذكور. وبالختام تفضلوا بقبول فائق احتراماتنا

١١ — ٧ — ١٩٣٤

الامضاءات

دار العلوم الاسلامية في رحلتها الى الشمال

قال مراسلنا الطبري:

وصلت الى طبريا بعثة دار العلوم الاسلامية اليافية في رحلتها فى الشمال وهي برئاسة الاستاذ احمد افندي الكيلاني ومؤلفة من ثمانية اساتذة وعشرين طالباً وقد تناولت طعام الغداء في ديوان آل الطبري. وتوجهت بعد ذلك لتتفرج على مشروع روتنبرغ ثم عادت وسافرت الى حيفا رافقتها السلامة

حديث الشباب

تابع المنشور في الصفحة الاولى

فيها . فاذا لم يكن ، فالجابية لا تجرح الكرامة . فلجوء الى الدعاوة ، والمنطق ، واظهار حق اهل هذه البلاد ، عسى ان يكون من وراء ذلك الخير . وليقم من بين هذا الشعب من يحسن تمثيل دور الرجل الحكيم المرن ، يقتاد السفينة الى شاطيء السلامة ، ولو كان الطريق متعرجا طويلا . ليس عاراً ان يسلك العرب هذا المسلك اذا تضامنوا فيه ، لكن العار ان يعلنوا غير ما يبطنون . ان يقولوا غير ما يفعلون .

ويا حبذا . يا حبذا لو تخمد هذه المداوات المشتعلة . فنسكن اشهراً قصاراً . وتقوم في البلاد جمعية تأسيسية على النمط الذي قامت به في فرنسا بعد الثورة ، الدفاع عن فلسطين . ومن الخير ان تكون قليلة العدد . ثم تجري في البلاد استفتاء بالنهج الذي اعتزمت هذه ان تسلكه الى النهاية . فان كان الايجابية فلتمض في سبيل طويل . وان كانت السلبية فلتستمد للكفاح . فلتوطد العزم على المغامرة ، إما الصدر وإما القبر . أما غير ذلك . لا هذه ولا تلك . فالانكليز قبلنا يأسفون لهذه الحال . يتعبهم ان يروا امامهم امة مترددة ، لا هي تقدم فيها بونها ، ولا هي تحجم فيطمئنون اليها . أما الحال الذي نرى ، فاكبر الظن انه سينتهي بنا اسوء النهايه . الى الخراب والفوضى ، وفساد الاخلاق . الى الانقلاب من امة فضائلها لا تحصر ، الى امة تحسن الدس ، والوقيعة ، وكل طرائق الكيد . وويل لنا ، اذن ، من الاجيال القادمة . وبل لنا يوم لا نعطي الانسانية إلا احط ابنائها ، بعد ان كان مقدراً لهم ان يكونوا عرشها والتاج .

ابراهيم

سعر الجنيه

عن البنك الباركلاس

بالفرنك	٧٦ ١ — ٢
بالدولار	٥٠ ٤ ٥ — ١٦
بالمارك	١٣
بالفرنك السويسري	٣٥ — ٤٧
بالليرة الايطالية	٥٨ ١٣ — ١٦

ابار نفط جديدة في العراق

من انباء الموصل انه بنتيجة البحوث الجيولوجية واعمال الحفر التي قام بها مهندسو شركة . بي . او . دي قد عثر على منابع نفط غزيرة في غربي دجلة في الموقع المسمى « نجمة » وقد انفجر النفط من موقعين آخرين لم يكونا في حسبان الجيولوجيين

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

مم يتذمر الاطباء العرب ومم يشكون؟ الهجرة التي تقضي على ارباب المهن الحرة

القدس في ٢٥ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — جرت العادة ان يفتش احد كبار الاطباء في ادارة الصحة العامة عيادات الاطباء في فلسطين بين حين وآخر وكان هذا اليوم موعد تفتيشه ، وقد دخل عيادة طبيبين فسألهما مم يتذمران ويشكوان ؟ فاجاب احدهما انني كما تعلم اختصاصي بالامراض الداخلية والتناسلية وقد وفدت علينا من المانيا في الاونة الاخيرة زميلات كثيرات ممن اخرجتهن تلك البلاد واتخذن فلسطين مقراً لهن وهؤلاء الزميلات كثر الاقبال عليهن

والاخر شكا له من مضاربة زملائه اليهود الذين يقبلون اجرة قليلة من الزبائن لاسباب عديدة منها ان الطبيب يشتغل لوحده دون مساعد ومنها انه يعمل وجبة الاسنان بثلاثة جنيهات في حين ان الطبيب العربي لا يوافقه ان يعملها باقل من ستة جنيهات . ومنها ان هؤلاء الاطباء كثرت مهاجرتهم الى فلسطين في المدة الاخيرة ونخشى في مدة قصيرة ان يتضاعف عددهم وهنا الطامة الكبرى اذ ان الواحد منهم يكتفي مثلا بنصف جنيه يوميا في حين ان هذا المبلغ لا يكفي لسد نفقات واجرة عيادة الطبيب الوطني . ولان الطبيب اليهودي يتخذ عيادته ومحل سكنه في محل واحد ويستخدم زوجته وشقيقته مساعدين له في حين ان الطبيب العربي لا يمكنه ان يفعل هذا بالشيء لبعض اعتبارات وعوائد في هذه البلاد . اذن ان الاطباء على وجه الاجمال يتذمرون مما تتذمر منه الامة ايضا ويرون في الهجرة اليهودية الواسعة النطاق قضاء مبرما على مستقبلهم

هل تأخذ الحكومة ذلك بعين الاعتبار

ونحن نقول لو ان مساحاً من دائرة المساحة او مهندساً من دائرة الهندسة او مندوبا صناعياً من دائرة الصناعة زاروا المهندسين والمساحين والصناع لسمعوا نفس الشكاية التي يشكو منها الاطباء . فهل لحكومة فلسطين ان تأخذ بعين الاعتبار هذه النظريات فتقفل ابواب فلسطين في وجوه من سيكونوا اكبر خطراً على ارباب المهن الحرة وغيرها من اهالي البلاد .

ان المفتش قد دون في نوطته هذه الملاحظات فماذا سيعمل ؟ هذا ما نجهله الان

بعثة لندن طالبو الالتحاق بجامعة لندن

نبي ترشيح الاستاذ حبيب الخوري

كثرت الطلبات على ادارة المعارف لاجل الالتحاق بجامعة لندن للتخصص باللغة العربية واللغات السامية الاخرى وقد علمنا ان ادارة المعارف ارسلت كتبا للجامعات التي تخرج منها طالبو الالتحاق تستعلم منها عن درجة علومهم وعن اخلاقهم واسئلة اخرى تختار من بينهم من يكون اكثر استعداداً من غيره اما ما ارسلته لكم برسالة سابقة عن ترشيح الاستاذ حبيب الخوري لهذه البعثة فخبر سابق لاوانه وقد علمت من مصدر خبير ان الاستاذ لم يرشح نفسه لهذه البعثة وليس في نيته ان يرشح نفسه ، وقد احببنا ان نجتمع على حضرته لنبحث معه حول هذا الموضوع فلم نتمكن من ذلك اما عن ارسال الانسة كريمته على نفقة الحكومة فقد ثبت لنا هذا الخبر وستسافر في بداية السنة الدراسية القادمة

مدير الكلية العربية يسافر الى لبنان

يغادر فلسطين الى لبنان فسوريا في الاسبوع القادم مع عائلته الاستاذ المربي الكبير احمد سامح بك الخالدي مدير الكلية العربية انتجاعاً للصحة وبقصد تمضية عطلة الصيف في ربوع لبنان فنرجو لحضرته سفراً سعيداً وعوداً حميداً .

المستر بومن يحال الى المعاش ويغادر فلسطين في الخريف القادم

أخذ المستر بومن مدير المعارف منذ الان يستعد لمغادرة البلاد نهائيا بالنظر لاحالته الى المعاش وسيغادر فلسطين في اواسط الخريف القادم بعد ان ينجز جميع اشغاله . وقد علمنا انه سيتقاضى راتبا كبيراً من صندوق حكومة فلسطين عملا بقانون الخدمة الدائمة ، وقد لفت نظرنا احدهم لامر وهو ان بقاء المستر بومن مديراً لمعارف فلسطين خير للامة الفلسطينية طالما ان الحكومة ستعين بريطانياً محله وتعطيه راتباً كبيراً .

اما اذا كان الذي سيخلفه فلسطينيا عربيا — وهذا غير المعقول — فخير للامة ولو تقاضى ضعف ما سيأخذه وزاد محدثنا على قوله هذا بان على الصحافة العربيه ان تعالج هذا الموضوع — موضوع تعيين مدير عربي — معالجة قوية وقد رشح محدثنا الفاضل الاستاذ المربي احمد سامح بك الخالدي لهذه الوظيفة بالنظر لعلو كعبه واقتداره في التربية والتعليم

يهود مهربون في طول كرم

طول كرم في ٢٥ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — شاهدت لاول مرة في طول كرم سيارة البوليس تقل نحو عشرة يهود بحراسة البوليس وقد علمت انهم يهود من المهربين ضبطتهم داورية البوليس عند شاطيء وادي الحوارث وقد سيقوا الى يافا لحا كمتهم هناك واعادتهم من حيث اتوا

تهريب اليهود لا ينقطع كيف توقف حركة التهريب؟

عكا في ٢٥ تموز لمراسل الدفاع الخاص : لقد بح منا الصوت ونحن نكتب عن تهريب اليهود المتواصل ويمكننا ان نقول بان حوادث التهريب اصبحت كليشيه من كليشهات الجرائد فلا يمر عدد من « اعداد الدفاع » الا وفيه اخبار هؤلاء المهربين الذين يدخلون البلاد بطرق غير مشروعة تحت بصر الحكومة وسمعها .

وقد كنا طلبنا من اللجنة التنفيذية ان تقوم بدعاية بين شباب العرب حتى يتولوا بانفسهم حراسة الشواطيء لان السلطة غافلة عن امور التهريب واقترحنا هذا الامر على مؤتمر الشباب فاقره وبدأ بتنفيذه عملياً فحمدنا له هذا الامر

ولكن هنالك سؤال : هل تمنع هذه الحركه التي يقوم بها الشباب حركة التهريب وتقطع دابرها ام ان التهريب سيبقى الى الابد ما لم تكن هنالك حركة واسعة النطاق ؟

اقتراح على الاغنياء

اذن نحن نتقدم الى مؤتمر الشباب باقتراح متمم للاقتراح الاول وهو ان يقوم الشباب بجولة في فلسطين يفرضون فيها على الاغنياء مبلغاً من النقود يكون كافيا لتوظيف عدد كبير من الشباب مهمتهم الخاصة حراسة الشواطيء ضمن دائرة النظام . وان يكون من اعضاء المؤتمر انفسهم افراد وظيفتهم مراقبة هذه العملية فيكون هؤلاء الموظفون بمثابة حرس وطني في البلاد .

في انتخابات البلدية

— تنتهي اليوم مدة تعليق لوائح اسماء المنتخبين وتنتظر الهيئة التي عينت للاشراف على عملية الانتخاب الاعتراضات القانونية

وقد سمعنا الناس يتحدثون عن الغبن اللاحق بتقسيم مناطق الانتخاب في عكا بدليل انه ليس هنالك تناسب بين هذه المناطق في عدد السكان

وقد لاحظنا ان هنالك اجتماعات تعقد في المدينة لهذا الغرض

رد تهمة قتل وبراءة المتهم

الخليل في ٢٥ تموز — لمراسل الدفاع الخاص — رد قاضي تحقيق الخليل تهمة القتل التي كانت موجهة الى اسماعيل عبدالوهاب الخطيب من الخليل فأصبح بريئاً وقد عاد الى عمله في مصر فنهنئه

وفد الخليل للسلام على سمو الامير

— ذهب بالامس وفد مؤلف من آل طهبوب الاموي وبعض وجوه المدينة الى عمان لزيارة سمو الامير عبد الله وتهنئته بسلامة العودة ودعوته لزيارة مدينة الخليل . وكان على رأسه عميد آل طهبوب فضيلة الشيخ توفيق افندي ، فمكثوا في مقر سموه زهاء ساعة تناولوا فيها عدة احاديث فوعدهم بالزيارة وقد علمت انه ستقام لسموه مأدبة في بيت عميد هذه العائلة .

شركة سيارات جديدة

— تأسست في هذه المدينة شركة للسيارات الصغيرة التي تنقل الركاب من الخليل — القدس — يافا وبالعكس ، فنحن نرحب بهذه الشركة ونطلب ان تعني بمصالح الجمهور عناية خاصة ، وان في حسن أخلاق مؤسسي هذه الشركة ما يطيبنا ويطمئننا على ما نريد ، وفقهم الله الى الصالح العام

دعوى على الانتخابا البلدية في الخليل

— علمت بان حركة في البلد تدور حول اقامة الدعوى على الانتخابات البلدية بل وان بعض الاعضاء الذين فازوا في الانتخابات كان دخولهم اليها بصورة غير مشروعة قانونا ، فنحن نحب ان لا تكون هذه الحركة سببا للتفرقة بين ابناء البلد الواحد ، فعسى ان ينصرف الكل الى ما يفيد فقد كفانا وتقاطعا .

سوريا تحيي ذكرى ميسلون

دمشق في ٢٤ تموز — لمراسل الدفاع الخاص —

صادف اليوم مرور اربعة عشر عاما على موقعة ميسلون التاريخية التي كانت مبدأ عهد ضياع استقلال سوريا وخسارة عرشها واستشهاد نخبة كريمة من ابنائها في ميدان الجهاد وفي مقدمة هؤلاء الابطال الشهيد المرحوم يوسف بك العظمة وزير حربية الحكومة العربية السورية

وقد قامت دمشق والمدن السورية كلها اليوم باحياء هذه الذكرى الخالدة ونقلت السيارات في الصباح الى بطاح ميسلون نخبة صالحة من الضباط القدماء وحملوا معهم أكاليل الزهر ولما وصلوا وقفوا بخشوع امام قبره يستعيدون ذكرى اليوم التاريخي العظيم وخطب احمد بك اللحام العسكري المتقاعد واستمطر على جدث صديقه الفقيد الرحمة . وزار القبر شباب عصبة العمل القومي وطرحوا فوقه الرياحين . واجتمعت امام الضريح الطاهر وفود البلدان السورية

انباء آخر ساعة

النمسا

اشاعة مصرع دلفوس وموته ايطاليا تعبيء الجيوش على الحدود

القاهرة في ٢٥ تموز — لمراسل الدفاع الخاص

اصدرت دائرة بوليس فينا مرسوماً اعلنت فيه حالة القلق الشديد بعد ورود اشاعة استقالة دلفوس . لكن السلطة كذبت هذا النبأ وعبأت من جيش الريهوعر المتدجج بالسلاح ووضع الحراب على البنادق ولبسوا الخوذات الفولادية

بسالة جماعات النازي

وقد علمنا ان جماعة من النازي الارهابيين هاجموا محطة الاذاعة اللاسلكية بلباس الجنود فقتلوا مديرها وأذاعوا خبر استقالة دلفوس ، فقطع الناظر التيار الكهربائي واعتقل المهاجمين بعد عراك عنيف .

المدافع الرشاشة على دور الوزارات

وقد وضعت المدافع الرشاشة على ابواب دور الوزارات واحتشدت جماهير هائلة في ضواحي فينا

التهديد بقتل دلفوس بعد أسره

ويقال بأن الثوار حاصروا دار المستشارية التي يوجد فيها دلفوس وهددوا الجنود اذا اطلقوا النار او جاءوا بأي حركة بانهم على استعداد تام لقتله

المفاوضة لتسليم المعتقلين

هجمت جماعات النازي على دار المستشارية واعتقلت عدداً من رجالها . ويقال بان دلفوس وسالي كانوا بين المعتقلين . وباشر حكمدار البوليس مفاوضة الثوار لاخلاء المعتقلين وتسليم العمارات التي احتلوها

مصرع مدير البوليس

لكن المفاوضات فشلت وهاجم الثوار البوليس فسقط مدير البوليس صريعاً بايدي اثنين من النازي قيل انه قبض عليهما فيما بعد

اشاعه وفاة دلفوس

وفي اشاعة ان دلفوس توفي ، وان ساي سيؤلف الوزارة الجديدة

وفي آخر نبأ ورد الساعة الثانية عشرة ليلا ان اخبار الدوائر النمسوية الرسمية اثبتت وفاة دلفوس

ايطاليا

ايطاليا تحشد جيوشها على حدود النمسا

روعت ايطاليا باخبار حوادث النمسا الاخيرة وقد كان موسوليني يعتزم استقبال دلفوس الذي كان منتظراً وصوله غداً

مشاورة انكلترا وفرنسا اولاً

وقد صرحت الدوائر الرسمية الايطاليـة بانها لن تسمح بضم النمسا لالمانيا ولهذا حشدت الجيوش الكبيرة على الحدود استعداداً للطواريء لكنها لن تبدأ باي عمل الا بعد الاتفاق مع فرنسا وانجلترا

انقطاع الانباء عن القنصليات النمسويه

وآخر نبأ وصل حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ان الاخبار قد قطعت عن القنصليات النمسوية

المانيا

ثمانية جيوش في قلب اوروبا اذا وقعت حرب عالمية في المستقبل

ذكر احد المتصلين بالحكومة ان من اسباب ترددها في الاشتراك في ميثاق لوكارنو الشرقي لانه ينص على تبادل المعاونة العسكرية وعلى ذلك تقف ثمانيه جيوش في قلب اوروبا اي في المانيا عند وقوع اقل حركة

ومن السياسة حصر الحروب لا تعميمها فاقل خلاف ينشأ بين دول البلطيق الصغيرة يجر وراءه دول اوروبا الكبرى

المانيا تحشد جيوشها على حدود بافاريا

لمناسبه حوادث الارهاب التي وقعت اخيراً في النمسا حشدت حكومة بافاريا قوات هائلة على الحدود استعداداً لكل طاريء مفاجيء كما فعلت ايطاليا نفس الشيء

رسالة برلين

اقرأ الرسالة كأنك في الرشستاغ

وصف ضاف لخطاب مستشار المانيا بعد المؤامرة

برلين في ١٣ تموز - لمراسل الدفاع الخاص

استعداد العاصمة

ما كادت تطلع شمس هذا النهار حتى كانت مدينة برلين في حركة غير عادية وكأنها تواجه حادثاً خارقاً وما ذاك الحادث سوى عقد مجلس الرخستاغ وقد وضعت في جميع الاماكن ومعظم الشوارع وعلى الاسطحة آلات تكبير الصوت وانهمك عدد غير قليل من العمال في اعدادها وربطها بالاسلاك . لان الشعب الالماني على بكرة ابيه يريد ان يسمع القائد وينصت الى كلماته العذاب ويتفهم حججه في تبرير عمله الذي اقدم عليه حبا في المانيا ورغبة في الابقاء عليها

درس للاجانب

أصدرت الاوامر الى جميع الذين يملكون الآن راديو ان يضعوها في النوافذ وعلى الشرفات حتى يتمكن الناس من سماع زعيمهم ولا يحرم المارة من ذلك . والشعب الالماني الذي عرفته عن عن قرب واختبرته مدة اقامتي الطويلة اظهر كعادته انه يحب النظام وينفذ الاوامر ويطيع رؤساءه . ومما يلفت النظر في اجتماع مجلس الرخستاغ ان بعض النواب امتنعوا عن الحضور . واقول لكم الحق ان جلسة اليوم ليست تاريخيه فحسب ، وانما هي بصورة غير مباشرة ، درس عملي لمراسلي الصحف الاجنبية الذين شوهوا الحقائق وكان دأبهم هذه المدة اذاعة الاخبار الكاذبة

في الساعة الاخيرة

وفي الوقت المعين عقدت جلسة الرخستاغ بصورة فوق العادة ، والقى المستشار هتلر على نواب الامة خطابه الطويل الذي لم يكن فيه شيء جديد من الناحية الخارجية . وقد كانت الاوساط السياسية تنتظر منه ان يعرض الى هذه الناحية ويتحدث عن قضايا اوروبا التي تشغل بال جميع الدول ولكنه اكتفى بعرض ناحية المؤامرة وكيفية قمعها . وقد ظهرت صحف الصباح وفيها ان الخطاب لن يتضمن شيئا لا عن السياسة الداخلية ولا عن السياسة الاقتصادية . وقال من ناحية ان القسم الخاص بالسياسة الخارجية في خطاب دكتاتر المانيا الفرد قد حذف منه في آخر لحظة وذلك على اثر المساعي الانكليزية الاخيرة في برلين وبسبب موقف السنيور موسوليني

وصف الرشستاغ

وقالت صحيفة صدرت اليوم ان جلسة الرخستاغ ستكون جلسة تاريخية بعيدة عن العالم مشبعة سماؤها بالغيوم والرعود اشبه شيء بفصل من فصول رواية واكثر . غير ان الجلسة بدأت مساء في جو لطيف هادىء وسماء صافية وكان بعض ذوي القمصان السمراء يتجولون في اروقة الرخستاغ ولما دخل المستشار هتلر القاعة جلس وجلس الى يمينه بالترتيب فون نوارت ورودلف هس وفريك وغوبلز وجلس في الصف الثاني الجزال فون بلومبرج جلسة متواضعة . وكان مقعد فون بابن خاليا بانتظار الانظار الى خلوه

ووقف في الخارج وعلى طول الطريق المؤدية الى الرخستاغ صفان من الحرس الاسود ابتداء من شارع وهلم شتراس حتى ميدان الزيزفون وباب براندبورغ فاوبرا « كرول » هذا فضلا عن السلطة المسلحة التي وقفت للمحافظة على النظام ورد الجماهير المتألبة وحصرها في اماكن معينة .

وكان جالساً في شرفة المستمعين الخاصة بالهيئات الدبلوماسية في المجلس سفراء اسبانيا وايطاليا ومستشارو سفارات فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة

الكلمة للفوهرر

وقبل ان يقف هتلر ويلقي خطابه وقف الجزال غورنغ وكان مرتدياً حلة ضابط في فرقة الطيران وقرع جرساً صغيرا امامه واعلن ان الكلمة للفوهرر وهنا قام المستشار وكان ممسكا في يده مخطوطة كبيرة الحجم قد تستغرق تلاوتها ساعتين على الاقل . ولما القى خطابه التاريخي كان صوته متهدماً وسحنته تدل على تعب واعياء

وقضى هتلر وقتا طويلا يعدد اخطاء الحكومة السابقة ويمتدح اعمال حكومته ثم انتقل للتحدث عن مؤامرة ٣٠ حزيران وقال انه ما دعا مجلس الرخستاغ للاجتماع الا ليعرض قضية المؤامرة وقمعها عليه وعلى العالم اجمع من ورائه . وان التقارير عن اعمال المتآمرين بدأت تصله منذ اواسط شهر آذار . والى القارىء بعض عبارات في خطابه مقتبسة عن النص الرسمي

نحن الثوار !

« اردت ان اعطي تقريرا عن سلسلة مؤلمة من الحوادث ليس لها مثل في تاريخنا امام ممثلي الشعب الالماني وسأنهج طرق الصدق والصراحة واجتهد ان اكون واضحا للغاية . » ثم انتقل التحدث عن جميع الاحزاب التي توالت على سدة الحكم منذ سنة ١٩١٨ وقال نحن لسنا مغتصبين ولا معتدين فالشعب الالماني كله اقر واعترف بمشروعية استيلائنا على الحكم . يقولون ان لدي مدا كل اقتصادية احمل على حلها غير ان اموراً اخرى تشغلني منذ ست عشرة سنة وهي التي صنعت منا « ثوريين » ولما انتهى هتلر من المقدمة التي دافع فيها عن نفسه وسياسته تكلم عن وحدة بلاد الريخ وقال ان هذه الوحدة تمت ولله الحمد بفضل القوة والنشاط والهمم العالية . فالقوة هي التي تجابه كل شيء ولا تخشى شيئاً ، وبعد ذلك استعرض اعمال اعداء الفكرة الوطنية الاشتراكية ومعظمهم من الشيوعيين الذين لا يكفون عن مناوءة الحكومة حتى هذه الساعة وقال بعد ذلك ان المتآمرين استمروا بينه وبين المتطوعة هوة سحيقة واشاعوا الشائعات ان المستشار يريد حل فرق

(البقية على الصفحة السابعة)

انباء مصر

الافراج عن الشريف عباس حليم

كان للافراج عن الشريف عباس حليم صدى دوي في ارجاء القطر المصري، وتوافدت الوفود زرافات ووحدانا لتهنئته والسلام عليه . وقد خف مراسلو الصحف يقدمون لحضرته عن صحفهم وقرائها وافر التحيات والتهاني، ويأخذون من الاحاديث عن سجنه والافراج عنه حتى لم تبق صحيفة مصرية الا وأرسلت مندوبا عنها. فكان مجمل حديث حضرته انه اعتبر سجنه هذا عضدا شد به ازره في شد ازر طبقة العمال الضعيفة نصرة للحق وايمانا بالمبدأ — مبدأ الشريف السامي .

برقية للرئيس الجليل

وكان اول ما فعله الشريف عباس حليم لدى خروجه من معتقل الاباة ان ارسل للرئيس الجليل البرقية التالية :

حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا برشدي باشا باسكندرية

خرجت اليوم من السجن كما دخلته مؤمناً بعدالة قضيتنا مستهيناً بما نلقاه في سبيل حريتنا لا يخيفنا ارهاب ولا يقعدنا عذاب مضحين بالنفس والنفيس في سبيل الامة التي اشكر لها ما عطفت به علي في شخص دولتكم

عباس حليم

برقية لام المصريين

وقد ابرق برقية اخرى لحضرة صاحبة العصمة ام المصريين هذا نصها :

حضرة صاحبة العصمة ام المصريين مسجد وصيف

ملأني عطفك علي قوة وزودني بالصبر وكان يذكرني دائما بالمثل الاعلى الذي خلفه سعد الخالد للمجاهدين في سبيل الحق فشكراً لك ادام الله حياتك

عباس حليم

برقية للاستاذ مكرم

واتبعها ببرقية ثالثة لحضرة الاستاذ المجاهد مكرم عبيد وقد صادف ان حضرته كان مريضاً . وهذه هي البرقية

شق علي في اللحظة التي خرجت فيها من سجني وفي عزمي ان ابادر الى شكرك ان اسمع بمرضك شفاك الله وقواك لنصرة العدل والحق والدفاع عن قضية الامة

ارادة الشريف

في السجن

وقد جاء في حديثه لاحد مراسلي الصحف اذ سئل عن سبب امتناعه شروعه في الاضراب عن الطعام ، وعما احسه اثناء ذلك قوله :

— امتنعت عن الطعام لكي اظهر احتجاجي بشكل عملي واضح على تصرف السلطات ازائي ، وكنت اريد ان استمر في امتناعي حتى النهاية لولا اقناع زوجتي وحماتي اياي بالعدول بان الاحتجاج الذي اريده قد قرع آذان الحكومة خلال المدة التي امتنعت فيها عن الطعام . وقد تركتا لي الحرية في ان اعود الى الامتناع اذا لم تجر الامور وفق رغبتي .

ومع اني طبعا فقدت شيئاً من نشاطي ، ولكن ليس لهذا اهمية مطلقاً فقد بقي (مسكويني) مضربا عن الطعام ٥١ يوما ، وارجح انه بامكاني ان ابقى مثل هذه المدة

وقال جوابا على سؤاله عن شعوره في منعه عن التدخين مدة السجن مع انه يدخن كثيراً :

— لم اشعر لمنعي من التدخين ، باي حرمان ، لاني كل عام امتنع عنه شهرين او اكثر . واستطيع ان اعتبر مدة سجني احدى فتراتي السنوية التي انقطع فيها عن التدخين .

مبدأ الشريف

وسئل الشريف عباس عن برنامجه في المستقبل فاجاب بانه يحتفظ بالجواب حتى تنتهي هذه القضية وكل ما يمكن قوله هو « ان عمله للمحافظة على حقوق العمال واهتمامه بشؤونهم لن ينقص عما كان قبلا »

ومما هو جدير بالذكر ان عقيلة الشريف عباس حليم شاطرته سائر شعوره بقوة الايمان وسعة الصدر وثبات المبدأ، ونصرة المستضعفين بتضحية الراحة والنفس والنفيس من اجل الحق.

هول التبشير !

في بور سعيد سيدة اسمها السيدة فاطمة البغدادي لها ثلاثة اولاد ثالثهم فتاة في الثالثة عشرة من عمرها والاول في الثامنة والثاني في الخامسة - ولمضاقات السبل بهذه السيدة عمدت الى ادخالهم في احد الملاجىء الاسلامية هناك الا ان العراقيل حالت دون امرها - فاستمرت في سعيها الى ان اهتدت الى من « يضايها » بان دلها على من يكفل لها اولادها في (مدرسة السلام) ولم تعلم المسكينة انها (مدرسة خصام) الا حين عادت بعد مدة لزيارة فلذات اكبادها فالفتهم وقد تغيرت اسماؤهم وشرع عنكبوت التبشير ينسج خيوط افساده في عقيدة الاطفال الاسلامية الصافية . وسرعان ما بادرت السيدة الى ارسال عريضة الى نائب بور سعيد تستنجده ان يتلافى الامر قبل استفحاله . واتبعتها بعريضة اخرى الى جلالة الملك . والمنتظر ان يستدرك الامر في الحال

جواب الاستاذ مكرم

على كتاب وزير العدلية العراقية

كان سعادة وزير العدلية في العراق قد ارسل الى المجاهد الكبير الاستاذ مكرم عبيد كتابا ومعه العدد الاول من « مجلة القضاء » وقد ارسل حضرة الاستاذ المجاهد الجواب التالي

حضرة صاحب المعالي وزير العدلية لحكومة العراق ببغداد

تشرفت بكتاب معاليكم الكريم ومعه العدد الاول من مجلة القضاء الذي تفضلتم فبعثتم به الي ليكون « رسولا بين قضائي القطرين الشقيقين العراق ومصر » .

واني لمنتظر ياسيدي الوزير ان تروا في هذا المجهود القانوني الذي تقوم به حكومة العراق معنى يعدو التزامل بين القضاءين الى التضامن بين البلدين الشقيقين وهو معنى سام ليس اسمى منه الا قولكم انكم اعتزمتم نشر الثقافة القضائية على اسس من الحق والقانون معا .

تلك حكمة ازلية — ما اجدر الدول — وبخاصة الاستعمارية منها — بان تتلقاها عن العراق الذي تصفونها بانها دولة فتية

نعم لا غنى عن تلازم الحق والقانون لانهما اذا لم يتلازما ، لابد لهما ان يتخاصما والويل لامة تنشب فيها الخصومة بين الحق والقانون ، او بين جوهر العدل ومظاهره وحقيقته وصيغته !

وختاماً اقدم لمعاليكم وافر الشكر باسم النقابة الاهلية للمحامين المصريين بل باسم حضرات المحامين جميعاً الذين لي الشرف كل الشرف ان امثلهم .

وتفضلوا يامعالي الوزير بقبول عظيم احترامي واخلاصي لشخصكم الكريم

مكرم عبيد

نقيب المحامين الاهليين بمصر

رسالة خانيونس

استقبال سمو الامير

عندما علم الاهلون بقدوم سمو الامير عبد الله عائدا من زيارته لندن اخذوا يستعدون لاستقباله وقد ابرق له السيد عبد الرحمن افندي الفرا والسيد عثمان افندي عبد الله البرقية الآتية

سمو الامير المعظم

اهالي مدينتنا خانيونس يستعدون لاستقبال سموكم بالمحطة » وما ان وصل القطار المحطة عند الفجر الا والطبول تضرب والهتاف يصعد عاليا لحياة سمو الامير ثم اطل على الجمهور من الصالون وحياهم سموه وشكرهم وقد تقدم الجمهور الحاج مصطفى افندي شراب عضو البلد والقى كلمة وجيزة ثم عقبه عبد الرحمن افندي الفرا والقى كلمة ترحيب وعندما تحرك القطار رافقه وفدنا المؤلف من حضرات السادة عبد الرحمن افندي الفرا واحمد مصطفى اغا وعثمان عبد الله ومصطفى الفرا ومحمد الجردلي لغاية محطة غزة وقد صافحهم سموه وشكرهم على هذه الهمة

المدرسة الاميرية

ابلغتنا دائرة المعارف بانها خصصت لمدينتنا ٧٥ جنيها مع العلم بان هذا المبلغ لا يقوم بعشر معشار المطلوب ونحن نستغرب تخصيص مبلغ ضئيل كهذا لمدينة كبلدتنا ويوجد ما يقرب من ٢٥٠ طالب ليس لهم مكان داخل المدرسة فماذا يعمل هذا المبلغ الضئيل ؟

المحصولات

يوجد ضمن املاك اهالي خانيونس اراضي مفتلحة لا تصلح في معظم السنين لانها رملية وهي الاراضي المعروفة بقزان النجار والمكيمل وابو ضمار خاصة عائلة النجار واجوارهم وقد كشف عليها في اول الموسم حضرة مأمور الزراعة والشيخ منصور حمد قشطة فوجد رديئة لا تستحق تحملها ضريبة اعشار . وقد اكدوا بانها رديئة التربة وها هي الحكومة تطالب اصحاب هذه الاراضي بضريبة العشر فقام اهاليها ورفعوا مضبطة احتجاج الى حاكم المقاطعة الجنوبية بواسطة سعادة قائمقام غزة

أنهم الاعلون.. ونحن ؟

يريدوننا مجرد عبيد يستغلونهم

ان النظام الاستعماري من اصله ، قائم على مبدأ اللامساواة وانه لا يمكن معاملة الجنس المفتوح بنظير ما يعامل به الجنس الفاتح ، فبمجرد ما يقوم النظام الاستعماري في بلد من البلدان ، تصبح منقسمة الى مملكتين متباينتين : مملكة الجنس الفاتح بقوانينها العادلة وحرياتها الواسعة ، ومعايشها الوافرة ، ومملكة الجنس المفتوح ، بقوانين فوضوية ، قائمة على الاهانة والعسف والارهاق والتهور والتقتير وسوء الاستغلال والقضاء على الحريات الاولية ، وسلب الحقوق الطبيعية ولا يلبث النظام الاستعماري ان يجعل البلد المحتل ، عبارة عن سوق لترويج بضائعه وتوظيف ابنائه واغناء فقرائه في عهد السلم ، وعن مستودع للاقوات والذخائر والعساكر وسائر المواد الضرورية في وقت الحرب . فاستعمال « اهلي » في بلد خاضع لهذا النظام المعقد ، يساعد المستعمرين على التمييز ، ويسهل عليهم تسيير الشؤون الادارية والسياسية طبقا للنظرية « الجنسية الاستعمارية »

وقد مضى زمن طويل والشعوب المفتوحة في آسيا وافريقيا تعامل على هذا الاساس ، والنظام الاستعماري قائم على اكتاف اقلية مسلحة مغامرة مهينة للكرامة البشرية اكبر اهانة . ولكن نظاما كهذا النظام الفاسد لا يمكن ان تتقبله ملايين النفوس قرونا واجيالا . بل انه بطبيعة ما ينشيء من احقاد وما يحيي من ضغائن ، يدفع البؤساء اليائسين دفعاً الى تحطيم القوات الجائرة التي لم يبق لطغيانها حد محدود .. الم تسمع عن الحركات القائمة في الهند البريطانية والهند الصينية وجاوه باسيا ؟ الم تسمع عن الحركات القائمة في العراق وسوريا وفلسطين بالشرق الادنى ؟ الم تسمع عن الحركات القائمة في تونس ومصر بشمال افريقيا ؟ فهذه الحركات العنيفة المتواصلة ، هي التي فرضت على دول الاستعمار الكبرى ان تتخذ سياسة جديدة قائمة على شيء ولو قليلا من الحق والعدل والتبصر من العواقب ، وكانت انكلترا وهولانده في مقدمة الدول التي خففت من اعباءها بالنسبة لسياستها القديمة ! ثم اخذت فرنسا تحذو حذوهما في مستعمراتها الاسيوية ، وقد دشنت سياستها الاستعمارية الجديدة في الهند الصينية ، فبعد الثورة العنيفة التي قام بها الاناميون ، كلف الحاكم العام باسكي من حكومة باريس بتسكين ثائرتهم وتهدئة خواطرهم وتحقيق شيء من مطالبهم . ومنذ ذلك الحين اخذ يعمل لابدال سياسة « اللامساواة » بسياسة « التعاون » مع ابناء البلاد الاصليين وفتح الباب امامهم ليشاركوا في تدبير شؤون بلادهم ، والقيام بوظائفها العامة ادارياو نيابيا ، وحجر على الفرنسيين المقيمين بتلك البلاد ، استعمال العبارات الجارحة والالفاظ الخشنة التي الفوها عند التحدث عن الاناميين او التحدث معهم . ووجه منشوراً لجميع ولاة المقاطعات ، يشدد فيه النكير على من يهم منهم باستعمال الكلمة الخبيثة « أنديجين » ويتوعده بالعقاب المناسب على استعمالها . وهكذا سقطت كلمة انديجين من قاموس الاستعمار الفرنسي في الهند الصينية ، وقضى عليها باسكي الحاكم العام ، بحكم الاعدام !

اما البلاد الافريقية المرتبطة بفرنسا فلا تزال خاضعة لتقاليد النظرية الاستعمارية القديمة ، ولا تزال « السياسة الاهلية » تتحكم في مرافقها الحيوية الى اقصى حد . ويكفي ان نسجل هنا ان التونسي الى الان لا يملك حق (التمثيل النيابي) الا في دائرة ضيقة ، بينما الاقلية الفرنسية التي وفدت على تونس ، تتمتع بهذا الحق تمتعاً كاملا ثم ان هؤلاء الذين لهم حق الانتخاب في تونس على قلتهم ، تشترط فيهم الادارة الفرنسية ، ان يبلغ عمرهم ٢٥ سنة على الاقل ، بينما الفرنسي له حق الانتخاب للمجلس الكبير متى بلغ ٢١ سنة . هذا ولو كان الفرنسي في عداد الاميين المعدودين ، والتونسي حاملا لارقى الشهادات العلمية الموجودة ، ذلك لان الادارة الفرنسية بتونس ، لا تزال الى اليوم تعتبر التونسي من الاجناس المنحطة الضعيفة الاستعداد ، والفرنسي في نظرها يصبح ناضج الفكر بالغا حد الرشد السياسي قبل التونسي باربع سنوات ... نعم تسرنا بوادر السياسة الجديدة ، التي جرى عليها المقيم بيروتون ، وخصوصا الاسلوب الذي اتبعه في كتابات السفارة العامة وبلاغاتها ، حيث حذف منها جميعا كلمة « اهلي » مراعاة الشعور ابناء تونس الخضراء وبعد ، فهل المغرب نصيب من هذه التغييرات الجديدة التي طرأت على السياسة الاستعمارية الفرنسية ؟

رسالة برلين

(بقيه المنشور على الصفحة السادسه)

الهجوم التي استاءت وبدأت تنظر شذراً الى الزعيم وهنا اضطر ان يستدعي روهم رئيس اركان الحرب ويستوضح منه عن صحة موقف تلك الفرق منه . ولكنه انكر ولم يبح له بشيء . وبعد ذلك تفاقت الحالة وعقدت اجتماعات متوالية لبعض رؤساء هذه الفرق . وبلغت اشدها في اوائل ايار . ولما وصل الخطيب الى هذه النقطة من كلامه قال بصوت جهوري

يريدان ثورة

« لقد اتصل رئيس اركان الحرب روهم مع الجنرال فون شليخر بواسطة دجال سياسي اسمه « الفينس لين » ووضع بالاتفاق معه خطة تقلب الحكومة وكانت الغاية جمع فرق المتطوعة والجيش تحت قيادة شخص واحد هو روهم حتى اذا تم لهم الامر اعدموا فون بابن وغيره من الوزراء ، اما انا فانهم كانوا ميالين للابقاء علي وتركي على رأس الحكومة ولكنني لم خلقت لاوافق على مثل تلك الخطط الاجرامية . ولو انني قبلت بان يكون روهم قائد الجيش الاعلى لاضعت الثقة التي املك حق الاحتفاظ بها في الداخل والخارج . وقد ظل شليخر وروهم مسترسلين في مؤامراتهما وخصصا مبلغ ١٢ مليون مارك لتنظيم الخطة وكانا يغريان الرؤساء بقولهما انا في حاجة الى ثورة اخرى تؤيد هتلر الى النهاية وتثبته في مركزه . وهكذا استهانوا بي وبكرامتي وسلطتي . وكلف مستشار لدولة فون ديتن وجرجور ستراسر بتوطيد العلائق مع الخارج

يا للعار !

وفي منتصف حزيران اختليت مع روهم ودار بيني وبينه حديث طويل استغرق خمس ساعات فوجد ان سلامة الوطن تتطلب عملا حازما وتدخلا سريعاً جدياً . وابلغت رئيس اركان الحرب اني اقيله من عمله في حالة اصراره على مشروعه الخطر الذي يسير بالبلاد الى هوة الخراب . وأفهمته انني اعرف كيف اسحق العناصر الشريرة ولكنه انكر وقال ان هناك شائعات لا تستند الى حقيقة او انها مبالغ فيها . واذا بي ارائهم اخيراً يوسعون نطاق المؤامرة ويعملون للتخلص مني نهائياً « اصوات . يا للعار ، يا للعار . » وكان من المقرر احداث الانقلاب في اقل من ٤٨ ساعة لئلا يصطدموا بغتة بالمشاكل السياسية . واقول لكم ان روهم وارنست وهنس اعترفوا بكل شيء . وكان الجنرال فون بريدوف المندوب المفوض في الخارج للجنرال فون شليخر . وقد قررت توقيف روهم في ٣٠ حزيران مع جميع الرؤساء المتصلين به وخشيت اذ استدعيتهم الى برلين فلا يقدمون فذهبت انا بنفسي الى « فيسي » وكنت حتى الظهر عازماً على اقالتهم جميعا من وظائفهم وتوقيفهم . غير ان المعلومات التي وصلتني عشية ٢٩ حزيران حتمت علي ان اعمل بسرعة وابطش بالمنتقضين قبل ان انبع بما هو شر من ذلك . وكانت الفرق من المتطوعة في باباريا وسازيا قد نزلت الى الشوارع وكان المتآمرون على وشك احتلال حي الحكومة . وبدأت في برلين تعبئة القوات فوجدتني امام خدعة صريحة ومؤامرة اكيدة ولم يكن يخلصني منها سوى تدخل دام من شأنه ان يتلافى الثورة ورأيت ان الافضل تضحية مئة متآمر على قتل عشرة آلاف جندي من المتطوعة الابرياء ! ووصلت الجرأة بارنست مدى بعيداً فقد توسل باسمي واستطاع ان يحتاز اربع سيارات مدرعة من شرطة برلين . لقد خدعني روهم وحنث بيمين الطاعة الذي اقسمه امامي .

لريخ الحق

عندئذ امرت غيرنغ ان يقبض على بروسيا بيد حديدية ووضعت السيف موضع الرفق والشفقة وعرفت ان الحالة تستلزم ان اكون فولاذي الارادة (وهنا وقف النواب كلهم ووقف الجمهور في الشرفات وحيوا هتلر) لم اكن ارغب أن يصبح نصيب الريخ الثالث مماثلا لنصيب الريخ الاول . لذلك اصدرت امري باطلاق الرصاص على المجرمين وانباء عهد الدسائس . وفوضت الجيش ان يقمع بالسلاح كل مقاومة او مداهنة وليعلم الجميع ان كل من يجرأ على رفع يده ويضرب بها الريخ الثالث ، يكون مصيره الموت المحتم الاكيد

انا وحدي !

لا يمكننا سحق الحركة الا بطريقة واحدة . ولا يهمني رأي العالم الاجنبي ولا حكمه . وأنا لا اعني بغير امر واحد هو مستقبل الشعب الالماني . وقد حاول احد الدبلوماسيين ان يصوروا لي مؤامرة روهم وشليخر بصورة بسيطة ويقنعني بعدم اهميتها . فقلت له لا اريد ان اتناقش مع احد في هذا الامر لا مع السياسيين الاجانب ولا مع اية دولة اجنبية . انا وحدي القاضي النافذ الكلمة في هذا الشأن . ولا اهون عندي من اطلاق الرصاص على الخائنين الذين يخونون عن اعاديهم ويتفاوضون مع الاجانب ! فهل ترجون مني تصديقكم في انهم كانوا يتحدثون في اجتماعاتهم عن الطقس والصحو والامطار ؟)

الذين اعدمناهم !

ثم تابع هتلر كلامه قائلا لا اهمية مطلقاً للسبعة والسبعين شخصا الذين قتلوا في سبيل استتباب امن المانيا . اننا اعدمنا ١٩ رئيساً اعلى من رؤوساء فرق الهجوم ، وواحداً وثلاثين عضواً من اعضاء هذه الفرق ، وثلاثة من افراد المتطوعة السود ، وثلاثة عشر زعيما مدنيا وقد انتحر ثلاثة اشخاص . واعدمنا خمسة من اعضاء الحزب الوطني الاشتراكي . وثلاثة من الفرق السوداء التي لم تحسن معاملة الاسرى . ولما انتهى هتلر من تعداد الذين اعدموا حيا فون بابن تحية الصديق المحب الذي لم يشترك في المؤامرة بل اراد المتآمرون قتله . ثم اثنى ثناء عاطراً على جنود الريخوهر وامتدح صفاتهم العالية وشجاعتهم الفائقة واخلاصهم المتناهي . وقد ادرك التعب هتلر ونكس رأسه ووضع ساعديه على ركبتيه وجلس وبعد ذلك وقف جورنج واثنى على زعيم المانيا الفذ الذي اظهر الشدة بعد ان ابطل الرفق ووضع السيف موضع التسامح ...

ولما خرجت من القاعة كان غورنغ لا يزال يتكلم وما كدت ابتعد قليلا حتى سمعت نشيد (هورست ويسل) يملأ المكان ويخرق الجدران .

مئة الف يهودي

ينتظرون القدوم الى فلسطين

لماذا لا نتأهب لصد هذه السياسة النكراء

« نشرنا أمس موجز ما كتبه مراسل التيمس في القدس بعد أن اتصل بنا مراسلنا الخاص في القاهرة الساعة الحادية عشرة والنصف مساء . ولاننا نعتقد باهمية المقال ، وبمساسه قضية هذه البلاد رأينا أن ننشره بعد أن أرسله لنا مكاتبنا في بريد اليوم)

نشرت جريدة « التيمس » اليوم مقالا آخر لمكاتبها الخاص في القدس قالت فيه ان على الحكومة البريطانية أن تواجه الحقيقة الواقعة وهي أن الوطن القومي اليهودي اخذ يتحول الى شيء آخر يختلف كثيراً عما كانوا يتوقعون بل يختلف عما كان الصهيونيون اولا يتوقعون : فقد كان اليهود يطمعون فيما مضى ان يكون عدد المهاجرين منهم الى فلسطين عشرة آلاف على الاكثر ، فصاروا الآن يطمعون في مائة الف

عشرة اضعاف الماضي

واستطرد المكاتب وشرح الموقف وكيف أن اعمال البناء هي انشط تجارة في فلسطين وكيف أن الاراضي في تل ابيب تبادلتها الايدي حتى بلغت اثمانها عشرة أضعاف ما كانت عليه منذ عشر سنوات ومما قاله ان السبب في هذه النهضة في الاسعار يرجع الى وفرة رؤوس الاموال اليهودية التي يراد استغلالها في فلسطين والحركة الصهيونية القومية هي التي تتولى الاشراف على هذا النشاط العظيم ، لانهم يشعرون انهم يبنون وطنهم القومي . ولا يستخدم المقاولون الا العمال اليهود الذين لا يجدون منهم العدد الكافي

دخول المهاجرين اليهود الى البلاد

وتناول المكاتب النزاع القائم بين الحكومة والصهيونيين فيما يتعلق بدخول المهاجرين اليهود فقال ان جمود الحكومة السلبي يجعل اليهود في حالة هوس وجنون وتبرر الوكالة اليهودية مطالبها بقولها ان هناك نقصا كبيراً في الايدي العاملة في تل ابيب وغيرها وان هناك أعمالا في كل مكان تنتظر الانجاز

وتقول الحكومة في ردها على هذا ان البطالة لا تزال لا تتوفر ... [illegible] ... وتقول ان [illegible] الاخيرون العيش ، وفي اعتقادها ان حركة الاستثمار الجارية مظاهرها يعود الى المضاربة البحتة وان كثيراً من الشركات اليهودية الجديدة قائم على الديون وانه اذا انفجرت الفقاعة ستجد في فلسطين عشرين الف عاطل . فوق ذلك فان الحكومة لا تجهل ان عدد الذين هاجروا الى فلسطين بطرق غير قانونية يعادل او يقرب من عدد الذين دخلوها بتصريح قانوني

مئة الف يهودي ينتظرون القدوم

ويقول اليهود في تضجر رداً على الحكومة ان هناك مائة الف يهودي ينتظرون القدوم الى فلسطين ومع كل منهم رأس ماله واذا ما وجد وكره في فلسطين عمد الى شراء البضائع ونفع جيرانه . وكل ما يريده اليهود هو ان ينشئوا لانفسهم جالية تعتمد على نفسها وتسد حاجتها بنفسها . والاموال لديهم متوفرة فني وسعهم ان يجعلوا كل فدان يتحمل عشرة وهو الان لا يتحمل الا واحداً .

موقف حكومة فلسطين ازاء الحالة

على ان الحكومة لا يسعها ان تقبل آمال القوم كحقائق ، كما انها الا تستطيع ان تطمئن الى حياة الصناعات التي تؤسس على قطع من الارض يساوي الفدان منها الفي جنيه والتي تديرها ايد غير مدربة يبلغ اجرة الواحدة منها جنيهاً في اليوم

ماذا يطلب الاصلاحيون

اما الاصلاحيون فيطلبون ان تتولى الحكومة البريطانية تهيئة الاراضي اللازمة لاستقرار اليهود في فلسطين ، ولكن اذا كان للحكومة البريطانية ان تعمل بهذا الاقتراح فانه يتعين عليها ان تبني حسابها على مستوى حياة العرب واجورهم لا على المستوى والاجور التي وضعها اليهود المستعمرون لانفسهم . فمعدل رقي العرب هو القسط الذي تستطيع ان تقدمه لليهود لانه اذا كانت بريطانيا وكيلة عن اليهود فهي بالمثل وكيلة عن العرب فاذا طغى اليهود بسيلهم على فلسطين غرق العرب وهذا ليس من حق الحكومة البريطانية ان ترضى به

(ماذا يقولون عن فوائد الهجرة)

وقد جبل الصهيونيون على حب الجدل فهم يقولون ان الهجرة اليهودية عادت بالفائدة والنفع على العرب وعلى ذلك فكلما زاد عدد الذين يرخص لهم بدخول فلسطين ازداد العرب رخاء . وهذه الحجة الغرارة المموهة قائمة على الزعم بان العرب يستطيعون في لمح البصر ان يتقدموا بحيث تكون لهم الكفاية التي للزراع اليهود وهي الكفاية التي يظهرونها الان بفضل ما اكتسبوه من المعارف الفنية المنظمة

موقف العربي ازاء اليهودي

والمشكلة هي ان العربي لا يستطيع ان يكتسب هذه المعرفة الفنية في فترة وجيزة كما انه ليس لديه رأس مال يسنده ويمكنه من العمل اعواما دون ان يبالي بالخسارة التي يتحملها كما يتحمل اليهودي . ثم انه يجاهد في حقول البرتقال ، ولكنه لا يستطيع الوقوف في جهات اخرى منفرداً بل هو فوق ذلك في حاجة الى من يحميه

فاذا كان اليهود جادين حقاً في رغبتهم التي يجاهرون بها وهي اشراك العرب معهم في انشاء وطنهم القومي فقد كان يجدر بهم ان تتخذوا عدداً كبيراً من العرب ، وبذلك يضيقون الشقة التي تفصل بين مستوى حياتهم ومستوى حياة العرب وهي المنبع الاكبر للمتاعب الحالية .

ولكن الصهيونيين لا يريدون ذلك

طولكرم

حول اراضي

مشاع زيتا

يهتم الرأي العام هنا بحوادث اراضي زيتا ويرقب اخبارها بكل لهف بالنظر لاهمية الارض من حيث المساحة والوقع بالنظر للحرب العوان القائمة حول امتلاك هذه الارض ما بين المجلس الاسلامي الاعلى واليهود ، والناس هنا ينتظرون بفارغ الصبر انقاذ هذه الارض الشاسعة من مخالب اليهود ويشكرون جهود العاملين على ما يبذلونه من الهمة والنشاط في سبيل انقاذ هذه الارض ليلا ونهارا فقد تمكنوا حتى الان من تسجيل نحو ٦٠٠ حصة من ٩٦٠ حصة وذلك بفضل وجهود مختار واختيارية القرية والهمة مبذولة لانقاذ باقي الحصص . وهم يسخطون على سماسرة السوء ضعيفي الايمان الذين استهواهم الشيطان وحب المال وباعوا دينهم بدنياهم وآثروا الحياة الدنيا على الاخرة فاصمهم الله واعمى ابصارهم والذين يقومون بأعمال شيطانية للحيلولة دون اتمام هذه الصفقة ويضللون بسطاء الناس من اهل القرية ويقنعونهم بشتى الوسائل لبيع حصصهم لليهود وقد تمكنوا من جماعة منهم الى الخضيره ليبيعوا حصصهم لليهود ولكن رجال المجلس وبعض وجوه القرية قد تمكنوا من اعادة قسم كبير منهم ويرجع الفضل في ذلك للوجيه عبد اللطيف افندي ابو هنطش الذي اجهد نفسه في سبيل استرجاعهم واستعمل نفوذه الشخصي مع هؤلاء الاشخاص حتى حملهم على الرجوع الى القرية والتنازل عن حصصهم . ولكن السماسرة المذكورين لا يزالون يوالون اجتماعاتهم ويخدعون الناس غير مبالين بما نالوه من الفشل

« قتيلة ارتاح »

بينما كان المدعو محمد احمد خولي من قرية ارتاح يلعب في بندقيته اذ خرجت رصاصة منها واخترقت جسم شقيقه بدر عبد المولي فمات في الحال وقد خف مفتش البوليس محي الدين افندي المعلي وبعض البوليس الى محل الحادث حيث اجروا الكشف وقبضوا على القاتل وباشروا بالتحقيق .

دورة الالعاب الرياضية

اوفدت ادارة المعارف اربعة معلمين من هذا القضاء الى القدس لحضور دروس الرياضية البدنية في مدرسة صهيون وقد سافروا امس لهذه الغاية وهم

محمد افندي الصادق عن المدرسة الثانوية بطول كرم

حسن افندي محمد عن المدرسة الابتدائية بطول كرام

فريد افندي بركه عن مدرسة عنبتا الاميرية

جميل افندي عبد الهادي عن مدرسة قاقيلية الاميرية

كتاب الاغاني العصرية

اهدتنا محلات السادة صناديقي ونوري التجارية الطبعة الاخيرة المنقحة من كتاب الاغاني العصرية وقد تصفحنا هذا الكتاب فوجدناه حافلا بالاغاني العصرية والقصائد الوطنية لاشهر مطربي ومطربات الشرق ، وفي طليعتهم الاستاذ عبد الوهاب والانسة ام كلثوم

ويقع هذا الكتاب النفيس في ٩٦ صفحة مطبوعة طبعاً متقناً على ورق صقيل ، ويباع بقرش صاغ في جميع المكاتب ، ويطلب من وكيله العام في فلسطين وشرق الاردن الموسيقي الاديب السيد مصطفى عبد الرحمن

أنباء العراق

(بقية المنشور على الصفحة الثالثة)

حول زيارة وزير خارجية العراق

الى احد مصايف ايران

بيان

نشرت الصحف المحلية خبراً عن اسباب زيارة وزير الخارجية لايران جاء فيه « ان زيارة وزير خارجية العراق الاخيرة الى احدى مصايف ايران لم تكن زيارة للنزهة فحسب ولكن لهذه الرحلة سبب سياسي هو البحث في قضية الحدود بين العراق وايران وسيفسح هذا البحث المجال لمفاوضات اخرى في المستقبل »

ان الخبر المذكور عار عن الصحة وان زيارة معالي الوزير لاحد المصايف الايرانية المجاورة للعراق كانت تلبية لدعوى خصوصية من معالي وزير ايران المفوض في بغداد ولم تكن لها اية صفة رسمية او سياسية « ملاحظ المطبوعات »

يتألم البوليس عندنا

انتشر القمار هذه الايام في المقاهي المنعزلة . في الاحياء البعيدة عن مراقبة الشرطة وقد وصلت انباء المقامرين اسماع مديرية شرطة بغداد فقامت بعناية تمكنها من تطهير هذه المحلات من داء المقامرة حيث بثت العيون والارصاد من افراد الشرطة لمراقبة اعمال المقامرين والقبض على ايديهم .

الخميس : ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ و٢٦ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقحما فدافع

الدفاع

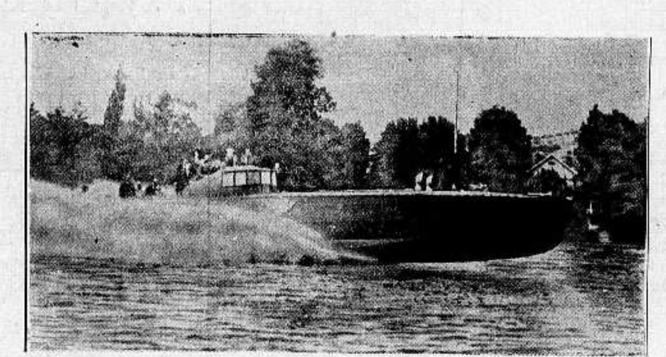
العدد ٧٩ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

صور عالمية على هامش الحوادث



سفينة طوربيد سريعة تجربها فرنسا ويبلغ طولها ١٩،٢ متر يدفعها موتور بقوة ٢٠٠٠ حصان وتقطع ٤٨ عقدة في الساعة وهذه سرعة عظيمة



حازت جزيلا مورمابر في مسابقات النساء في وارسافيا ببطولة قذف الكرة الحديدية



صلبان الشرف التي قدمها رئيس الريخ للمحاربين في الجبهة والمشتركين في الحرب العظمى



ينصب تمثال في الآنابرغ حيث وقعت حروب كثيرة اظهر الالمان فيها بطولتهم ونرى بركنر رئيس فرقة ورئيس بلدية في ابرشليزين يبدأ العمل



وفاة جول رنكن

توفي رئيس الوزراء البلجيكي سابقا عن سنة ٧١ سنة



«وزير دعاية» ايطاليا جراف شيانو صهر موسليني مدير دائرة الصحافة التي نستطيع مقابلتها بوزارة الدعاية الالمانية



تعيد شترلسند عيد تأسيسها قبل ٧٠٠ سنة